مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 7 آب 2023

عين على العدو الإثنين 7-8-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- جيش العدو :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 17 فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية وصادرت ذخيرة.
- قناة كان :قوات الجيش اقتحمت مدينة جنين صباح اليوم واعتقلت مطلوباً – ووقع تبادل لإطلاق النار دون وقوع إصابات في صفوف الجيش.
- إذاعة جيش العدو 5 :فلسطينيين اعتقلوا الليلة في قرية برقة قرب رام الله بعد ضلوعهم في المواجهات مع المستوطنين يوم الجمعة التي قتل خلالها فلسطيني بنيران المستوطنين.
- يديعوت أحرونوت :إصابة مستوطنة بجروح جراء رشق مركبتها بالحجارة في القدس.
- إنقاذ بلا حدود :أضرار في مركبة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب معاليه حيفر قرب الخليل.
- جيش العدو :الجيش مستعد لاحتمال إطلاق صواريخ من غزة بسبب حدث جنين.
- موقع والا :مسؤول أمني: هناك إنذارات بقرب وقوع عمليات فلسطينية.
- بيان مشترك لجيش العدو وحرس الحدود والشاباك" :في نشاط مشترك، تمكنت القوات من إحباط خلية كانت في طريقها لتنفيذ عملية، ومن بينهم زعيم الخلية التي قُتلت هو نايف أبو صويص، من سكان مخيم جنين 26 عاما، ناشط عسكري بارز، شارك في عمليات ضد قواتنا بتوجيه من عناصر في قطاع غزة، وقتل معه في السيارة اثنان آخران من أفراد الخلية، كما تم العثور على سلاح من نوع M-16 في السيارة.

- يديعوت أحرونوت" :وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير" يدافع عن المستوطن الذي قتل الشاب الفلسطيني قصي معطان في قرية برقا برام الله: "لقد كان يحمي نفسه من إلقاء الحجارة."
- معاريف" :وزير المالية" قام بتجميد تحويل 2.5 مليار شيكل لتمويل خطة في شرقي القدس تهدف إلى دمج فلسطينيين في الأكاديمية والتعليم العالي.
- معاريف" :وزير المالية" يعيد النظر في تحويل منحة مالية بمبلغ 200 مليون شيكل للسلطات المحلية العربية كانت الحكومة السابقة تعهدت بتحويلها.
- المتحدث باسم جيش العدو –بشأن تصاعد هجمات المستوطنين على الفلسطينيين: "الحادث خطير للغاية، ويضر بالجيش الإسرائيلي وقادته."

الشأن الإقليمي والدولي:

- "مكور ريشون" :"غارة جوية منسوبة لإسرائيل في محيط دمشق، توقع 4 قتلى من عناصر النظام السوري و4 جرحى وخسائر مادية"
- إذاعة جيش العدو :نشر أول: "لبنان تقدم شكوى إلى اليونفيل بشأن جدار جديد إقامته إسرائيل في منطقة جبل دوف، متجاوزاً عدة أمتار الخط الأزرق "الخط الحدود الدولي". اليونفيل يقول إنه يفحص الأمر."
- وزير الخارجية "إيلي كوهين" لصحيفة "إيلاف" السعودية" :حكومة نتنياهو أنجزت لصالح إسرائيل 3 اتفاقيات تطبيع، ورئيس الوزراء نتنياهو وبن سلمان سيصنعان التاريخ – القضية الفلسطينية لن تكون عقبة أمام السلام مع السعودية."
- قناة كان :سفارات ألمانيا وقطر والسعودية والبحرين والكويت تدعو رعاياها في لبنان إلى اتخاذ الحيطة والحذر وحتى مغادرة البلاد بسبب الاشتباكات المسلحة في مخيم عين الحلوة.
- القناة 12 :السلطات التركية تعتقل "إسرائيلياً" يبلغ من العمر 60 عاماً للاشتباه في قيامه بسرقة قطعة أثرية قبل لحظات من ركوبه الطائرة مع عائلته وتحوله للتحقيق.
- إذاعة جيش العدو :المتحدث باسم جيش العدو "دانيال هاجري" بشأن خيام حزب الله: "لن نرد على نصب الخيام على الحدود بطريقة تؤدي إلى مواجهة عسكرية، وهذا الأمر يعتبر استفزاز من قبل حزب الله."

الشأن الداخلي:

- "رؤساء أحزاب الائتلاف الحكومي الإسرائيلي في بيان مشترك" :"ليس للمحكمة العليا صلاحية إلغاء قوانين أساسية وليس لها صلاحية تحديد أن القانون الأساسي سيدخل حيز التنفيذ في وقت لاحق، كما أن المحكمة لا تتمتع بصلاحية إلغاء القوانين الأساسية، وليس لديها سلطة لإلغاء نتائج الانتخابات والسماح بإقالة رئيس الوزراء، لأنه هذا الأمر يُلغي الديمقراطية بشكل أساسي."

- جيش العدو :تفقد قائد المنطقة الشمالية الجنرال "أوري غوردين" قاعدة "رامات دافيد" الجوية حيث تفقد أسراب الطائرات المختلفة وتحدث مع القادة عن جاهزية القاعدة الجوية للقتال على الجبهة الشمالية والتعاون متعدد الأذرع في الجيش. كما انضم إلى طلعة جوية على متن طائرة حربية مع قائد السرب 105.
- القناة 12 :الحكومة تقرر تحويل 6 ملايين شيكل لإنشاء غرف طوارئ محصنة في سديروت.
- يديعوت أحرونوت 230 :شخصاً لقوا مصرعهم منذ بداية العام بسبب حوادث الطرق، منهم 6 الأسبوع الماضي – من مجموع القتلى منذ بداية العام 137 يهود و59 عرب والباقي فئات أخرى.
- يديعوت أحرونوت :علمت يديعوت أحرونوت أن "رئيس الشاباك رونين بار، قدم لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قبل نهاية الأسبوع تحذيرًا استراتيجيًا بشأن الوضع في مناطق الضفة الغربية يتضمن تنبيهات حول احتمالية خطف مستوطنين."
- إذاعة جيش العدو :قفز عدد النساء اللواتي حصلن على "رخصة حمل سلاح" بنسبة 88% منذ بداية عام 2023 – يعيش نصفهن تقريبا في مستوطنات الضفة الغربية.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- "بنيامين نتنياهو" :"أهنئ قوات الأمن والجيش على اغتيال الخلية التي كانت في طريقها لتنفيذ هجوم – سنواصل العمل في كل وقت ومكان ضد من يسعى لمهاجمتنا."
- "إيلي كوهين" :"نريد بشكل عام تقديم تسهيلات اقتصادية، لأن هذا صحيح من الناحية السياسية والأمنية، وهذه كانت توصيات المسؤولين الأمنيين."
- عضو الكنيست من الليكود "بوعاز بيسموت" :"ليس الأمر أننا لم نفعل شيئًا لتعزيز الأمن منذ عودتنا إلى الحكم، نحن نواصل العمليات في جنين وغزة، ولن نتردد في القيام بعملية أخرى في جنين."
- "يائير لابيد" :"نتنياهو يواصل حملته الكاذبة في العالم، وقوله سنجري تغييرًا في لجنة اختيار القضاة ثم نتوقف، مثل القول، سنقضي على الديمقراطية الإسرائيلية تمامًا، ونقضي على الجيش، وندمر الاقتصاد، ثم نتوقف."
- "يوآف غالانت :"ندين بشدة تصريحات أعضاء الكنيست التي تستهدف رئيس الشاباك وأقترح عليهم التراجع عنها والاعتذار عن كلماتهم – أي اعتداء من قبل شخصيات عامة على الشاباك يضر بأمن الدولة ومواطنيها.
- "بيني غانتس" :"يتطور أمامنا إرهاب قومي يهودي خطير، حرق المنازل والمركبات وإطلاق النار والعديد من حوادث إلى حد إيذاء جنود الجيش الإسرائيلي، وحقيقة أن أعضاء الحكومة والائتلاف يدعمون هؤلاء المتطرفين وصمة لن تمحى على صورتنا وخطر على أمننا."
- رئيس الكنيست أوحانا للمحكمة العليا" :ليس لديكم سلطة مناقشة القوانين الأساسية – ولا مسألة محتواها ولا قابليتها للتطبيق."

* * *

مقالات

i24NEWS : وزير المالية الاسرائيلي يجمد ميزانيات مخصصة للقدس الشرقية والسلطات المحلية العربية

جمد وزير المالية الاسرائيلية بتسلئيل سموتريس خطة خماسية بقيمة 2.5 مليار شاقل للقدس الشرقية مدة شهرين، وبحسب النشر في هيئة البث الرسمية "كان" فإن قرار تجميد الأموال بسبب معارضته تمرير ميزانية 200 مليون شاقل لمدرسة التأهيل الأكاديمي التابعة للجامعة العبرية لدمج عرب في سلك التعليم العالي. كما جمد سموتريش هبة مالية بقيمة 200 مليون شاقل للسلطات المحلية العربية رغم مطالبة وزير الداخليه له بتمريرها وتحذيره من مغبة عدم القيام بذلك . وقال سموتريش في محادثات مغلقة بأن دمج العرب في الجامعات يشجع القومية والتطرف, وانه يوجد معارضة مبدأية لتحويل الأموال. بعد هذا النقاش، ستصادق الحكومة الأحد القادم على مشروع قانون الوزير سموتريش اقامة لجنة من عدة وزارات ستدرس ما يمكن القيام به بالمال بهدف تحويله لتشجيع التشغيل .

وذكر بيان صادر عن مكتبه :"للأسف خلال السنوات الأخيرة نشهد تطرفا قوميا داخل الجامعات، لذلك بقرار الخطة الخماسية القادمة قررنا اقامة طاقم مشترك بين وزارة المالية وبلدية تل ابيب يعزز انتاجية عالية للسكان العرب في شرقي القدس بميزانية 200 مليون شاقل وذلك بهدف التوصل الى نتائج تشجع مجتمع شرقي المدينة للعمل المربح وابعادهم عن دوائر الإرهاب وبذلك الوصول الى الهدف الذي وضعه المختصون وتهدف اليه الميزانية منذ البداية ."

وأفيد بوقت سابق أن سموتريش جمد هبة خاصة كانت وعدت السلطات العربية به بدعم من شاكيد ومنصور عباس في حكومة التغيير بلغت 200 مليون شاقل، وقال سموتريش انه يجري مراجعة بما سيتم فعله بالمال بناء على "سلم الأولويات". وكان وزير الداخلية موشيه توجه الى سموتريش برسالة يطالبه بتحويل الأموال بأسرع وقت للسلطات المحلية خشية المساس بميزانيتها .

من جانبه ، يرفض الوزير سموتريش تحويل هذه الأموال ويريد إعادة النظر فيما يريد القيام بها. الوزير اربيل اوضح في رسالته لوزير المالية أن السلطات العربية حصلت على تعهد بناء على هذه الأموال وان عدم تحويلها يمكن أن يدخلهم لمأزق. واوضح اربيل والمختصون في وزارة الداخلية أن تجميد هذه الأموال ستكلف الدولة أضعافا. لأن انقاذ السلطات المحلية من العجز يمكن أن يكون أغلى بكثير, ويرفض سموتريش كل هذه التفسيرات .

رئيس القائمة العربية الموحدة في تعقيب خاص لـ i24NEWSعلى قضية تجميد الهبة للسلطات المحلية قال إن:موازنات الخطة الخمسية رقم 550 هي حق للمجتمع العربي بهدف تقليص الفجوات وتقديم حل لمشاكل المجتمع العربي العميقة والسلطات المحلية.حكومة نتنياهو سموترتش تعمق التميز وتوسع الفجوات الاقتصادية والاجتماعية وتترك المجتمع العربي فريسة لمنظمات إجرامية.أطالب رئيس الوزراء بالتدخل الفوري وتوجيه وزارة المالية والوزارات الأخرى لتطبيق وتنفيذ الخطط الخمسية للمجتمع العربي ."

* * *

i24NEWS : احتجاجا على الجريمة بالمجتمع العربي: مشاركة واسعة في " مسيرة الاموات" وسط تل ابيب

انطلقت أمس "مسيرة الأموات" مسيرة صامتة لضحايا الجريمة في المجتمع العربي، والتي انطلقت الساعة السابعة مساء من ساحة "هبيما" وسط الى تل أبيب حتى متحف "تل أبيب"، وهم يجملون نعوشا مزيفة لـ 140 ضحية جريمة قتل، مطالبين للحد من الجريمة في المجتمع العربي .

ويهدف منظمو الحدث الذي من خلال إظهار 140 نعشا وسط تل أبيب بأن يخلق الأمر صدى في المجتمع الإسرائيلي كله، ويعكس هذا الرعب الذي يعيشه المجتمع العربي خلال السنوات الأخيرة وخصوصا هذا العام من استفحال الجريمة . وشارك في الحدث الآلاف من المواطنين العرب واليهود بما يشمل عائلات ضحايا الجريمة في المجتمع العربي. واختار المنظمون شعار "مجتمع واحد، مصير واحد، صرخة واحدة". وأوضح المنظمون أن الملابس البيضاء التي يرتدينها عشرات النساء اللواتي يسرن في طابورين ترمز الى الميت "الكفن" ويرتدي المنظمون سترات بيضاء "من أجل الأمل والحياة ."

وقبل المسيرة نشرت جمعية "أطباء لحقوق الانسان" استطلاعا عن العنف في المجتمع العربي أجرته شركة "بانيل برويكت" ، وأظهرت نتائجه ان العرب يخشون أكثر من اليهود على سلامتهم الشخصية، ويشعرون أكثر بالاحباط والخوف ويقضون وقتا أقل في الحيز العام. 44٪ من العرب يخشون سلامتهم إلى حد كبير إلى حد كبير مقارنة بـ 30٪ من اليهود. يثير العنف في المجتمع الخوف والقلق لدى 66٪ من العرب مقابل 63٪ من اليهود. 34٪ من العرب يعانون من الاكتئاب بعد هذه الظاهرة مقابل 28٪ من اليهود . وتشير النتائج الى أن العنف موجود في كل البيئات، لكل بشكل أساسي في الحيز العام، 63% من المستطلعين قالوا انهم تعرضوا للعنف خلال العام الماضي، تعرضوا لها في الحيز العام، 28% في مكان العمل، و19% في البيت. من بين اولئك الذي تعرضوا للعنف العام الماضي، 90% واجهوا عنفا كلاميا. ابلغ عرب أكثر من اليهود عن تعرضهم للعنف الجسدي- 32% مقابل 21 .%

* * *

يديعوت : البديل الصهيوني: استمرار السيطرة الأمنية في ظل فرض الفصل بين الشعبين

بقلم بن – درور يميني

أيضا في هذه الأيام، التي تغرق فيها إسرائيل في إحدى أشد الأزمات في تاريخها، نتلقى تذكيرات قاسية ودامية: الأزمة الأخطر لا تزال تعتمل. يوجد ارتفاع في مستوى العمليات من جانب الفلسطينيين. فهي لا تبقى في "يهودا" و"السامرة."
حصل هذا، أول من أمس، في نحلات بنيامين، في مركز منطقة الترفيه في تل أبيب، عندما قتل فلسطيني من جنين رجل دورية الأمن، حن أمير. ويوم الجمعة حصل هذا بين قرية برقة وبؤرة عوز تسيون الاستيطانية، حين قُتل قصي معطان، شاب فلسطيني ابن 19 عاماً. سنتغلب على الأزمة الدستورية. لكن المشكلة الفلسطينية، تلك التي نكنسها قدر الأمكان تحت الطاولة، تلك التي تختبئ خلف ستار دخان الأزمة الدستوري، هي القصة الكبرى، التي ستحسم أكثر، أكثر قليلاً، فيما إذا كانت إسرائيل ستبقى يهودية وديمقراطية. حتى في اللحظات القاسية يجدر بنا أن نذكر أنفسنا بأنه في العام 2003، في إطار خريطة الطريق، تعهدت إسرائيل بأن تجمد البناء في المستوطنات، بل أن تخلي كل البؤر الاستيطانية التي أقيمت بعد العام

.2001

لا يعني هذا أننا قدمنا معروفاً لأحد. فبلا صلة بحقيقة أن الفلسطينيين رفضوا كل عروض السلام في العقود الأخيرة، فان إسرائيل تتصدى منذ عشرات السنين للمشكلة ذاتها: دولة يهودية وديمقراطية أم دولة أبرتهايد ثنائية القومية؟ طالما كان الفلسطينيون يرفضون عروض السلام، وطالما كانت إسرائيل تمد اليد للسلام لا يمكن للفلسطينيين أن يتهموا أحداً غير أنفسهم في مواصلة السيطرة الإسرائيلية على "يهودا" و"السامرة". لكن هذا جزء من القصة فقط. حكومات سابقة أيضاً، وبالتأكيد الحكومة الحالية، حكومة اليمين، تفاقم المشكلة فقط. وكتل الاستيطان الكبرى هي حقيقة. وحتى حسب اتفاقات السلام التي تبلورت في العقود الأخيرة ستبقى هذه الكتل تحت سيادة إسرائيل. لكن البؤر الاستيطانية أمر سيئ. عصبة من خمسة فتيان تلال ينصبون كرفانين أو ثلاثة وإذا بنا تكون لنا بؤرة استيطانية.

يحاول الجيش الإسرائيلي الهائل والقوي الإخلاء، تعود الكرفانات، وبالإجمال العام رغم التزام إسرائيل، ورغم أن هذه أحياناً تكون أراضي خاصة فإن معظم البؤر الاستيطانية تبقى على حالها وتحظى بتسويغ قانوني من الحكومة. فليس الجيش فقط مهزوماً في هذه المعركة المضنية.

إسرائيل هي المهزومة. الصهيونية هي المهزومة. أما الزعران فهم المنتصرون. هذه هي أيضاً قصة بؤرة "عوز تسيون" الاستيطانية التي خرج منها الشبان ربما كي يرعوا الغنم، لكن مثلما في الكثير من نقاط الاحتكاك الأخرى، لأجل الصدام مع الفلسطينيين أيضاً، على أرض تعود للفلسطينيين.

صحيح أن "الإرهاب" الفلسطيني ليس نتيجة صراع من أجل "أفق سياسي" بل ضد مجرد وجود دولة إسرائيل. ومع ذلك، يخيل أنه يوجد للإرهاب وللزعران اليهود هدف مشترك: هم لا يريدون اتفاقاً أو تسوية، لا دولة فلسطينية، ولا دولة يهودية. هم يريدون الفوضى. قد يكونون أقلية صغيرة، على الأقل من الجانب اليهودي، لكنها أقلية ضررها سيئ. هي أقلية تجرنا وتفرض علينا جميعنا بالضبط ما فشل في عدد لا يحصى من الأماكن في العالم: خلط سكان معادين. يدور الحديث عن وصفة معروفة ومؤكدة لسفك الدماء. لم ينجح هذا في أي مكان. فهل بالذات سينجح عندنا في "يهودا" و"السامرة"؟.

حقيقة أن لا احتمال لدولة فلسطينية لا تعني أننا ملزمون بأن نبقى داخل دائرة البؤر والعمليات، وبالتأكيد لا حاجة إلى أن نواصل الزحف إلى العملية المضادة المتمثلة بثنائية القومية. يوجد طريق ثالث. استمرار السيطرة الأمنية وخلق الفصل في آن. هذا ليس سهلاً، هذا ليس بسيطاً، لكن إلى أن تتغير الظروف الجغرافية – السياسية، وربما يتاح اتفاق جدي، فهذا ليس البديل الأفضل.

في الواقع السياسي الحالي هذا متعذر. ففي وزارة الدفاع يوجد وزير إضافي هو ليس رجل اليمين، بل رجل اليمين المتطرف. ووزير الأمن القومي يترأس حزباً أحد رجاله مشبوه بإطلاق النار التي أدت إلى قتل الفلسطيني. هذا ليس مدعاة لليأس. حسب كل استطلاع ممكن توجد في إسرائيل أغلبية تعارض إضافة بؤر استيطانية من قبل زعران يصرون على المزيد فالمزيد من المواجهات مع الفلسطينيين. بالذات على هذه الخلفية، على أحزاب الوسط أن تعرض بديلاً سياسياً صهيونياً لحكم اليمين المتطرف. والأغلبية الائتلافية لا تمنع الاحتجاج والأغلبية الائتلافية يجب ألا تردع أحدا عن أن يعرض بديلا سياسياً، وذلك لأنه رغم العمليات، ورغم الأزمة الدستورية، إسرائيل بحاجة إلى الأمل. كما أنها بحاجة للديمقراطية وللصهيونية.

* * *

معاريف: العلاقات مع الرياض مرهونة بقرار مصيري من بايدن يأتي مرة كل قرن

بقلم جاكي خوجي

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

إمكانية إقامة علاقات بين إسرائيل والمملكة السعودية لا تنزل عن جدول الأعمال. فقد قال رئيس الوزراء نتنياهو هذا الأسبوع إن إسرائيل قد تلتحق بالقطار إلى شبه الجزيرة العربية والسعودية. ووعد قائلاً: "نعمل على هذا". وبدت أقواله للحظة كوعد انتخابي آخر، رغم غياب أي تصويت في الأفق. لكن عندها تذكرت التصريحات من واشنطن والتي جاءت قبل يوم أو يومين من ذلك، فقد أعلن الرئيس بنفسه وبجلاله، جو بايدن، احتمال تقدم في الاتصالات.

لفت الباحث لشؤون دول الخليج د. شاؤول يناي، الانتباه، عندما التقيته هذا الأسبوع في "صوت الجيش"، إلى مفهوم جديد أدخلته واشنطن إلى الخطاب المتعلق بعلاقاتنا مع السعودية. فبدلاً من "التطبيع"، بدأ الموظفون الأمريكيين يفضلون اصطلاح "اندماج."

سلام تعاقدي بمبناه المصري- الأردني، مع احتفال مبهر، هو وثيقة تتضمن ملاحق والتزامات قانونية. وبدلاً منه، تعمل واشنطن على اندماج إسرائيل بالتدريج في خريطة العلاقات الإقليمية. سيسخن السعوديون العلاقات معها في عدة مجالات ببطء وبدون عناوين متفجرة؛ لن تفتح سفارات، ولعلنا نضطر إلى الاكتفاء بممثليات متواضعة. ملك السعودية لن يأتي لزيارة علنية إلى إسرائيل، ورئيس الدولة لن يدعى إلى الرياض، أما نحن، المواطنون البسطاء، فسيسمح لنا بالهبوط هناك بجواز سفر إسرائيلي. ستتاح لنا التجارة المتبادلة علناً.

من ناحية رسمية، ستكون علاقات جزئية، لكن من النوع الذي يخدم الحياة نفسها. ربما نفهم سبب رفض السعوديين منح إسرائيل كل الرزمة في هذا العصر. مبادرة سلام كاملة اقترحتها الجامعة العربية مجمدة على الطاولة، كانوا هم أنفسهم من تصدرها. مبادرة السلام العربية تقضي بأن تحصل إسرائيل على السلام الكامل مع كل الدول العربية شرط أن تعيد للفلسطينيين والسوريين واللبنانيين كامل الأراضي التي أخذتها في 1967. الانسحاب الإسرائيلي من هذه الأراضي سيسمح للفلسطينيين بإقامة دولتهم المستقلة، وهكذا يأمل الجميع بالسلام.

الاندماج، ذاك الانخراط الإسرائيلي المنضبط، سيسمح للسعوديين بالسير مع والشعور بلا. بل إنه سيرتب لهم حلاً مريحاً للمسألة الفلسطينية. صنعنا سلاماً مع اليهود؟ نحن بعنا فلسطين؟ لا سمح الله. لن يكون سلام معهم ما بقيت فلسطين محتلة.

الإمارات قبلهم أيضاً، في اتفاقات إبراهيم، اتخذت تباكياً دبلوماسياً. في تلك الأيام، أعلن نتنياهو عن نيته ضم أجزاء من غور الأردن. اشترطت أبوظبي إقامة العلاقات الرسمية بشطب الفكرة عن الطاولة، وهكذا كان بوسعها أن تلوح بإنجاز ما أمام العرب. كانت هذه جائزة ترضية للفلسطينيين، ولا تزال، أتاحت لحكام أبوظبي الادعاء بأنهم لم ينسوا الفلسطينيين.

إذاً، لماذا يتأخر السلام أو الاندماج أو التطبيع في المجيء؟ ينطوي الجواب في داخله على خلاصة موازين القوى في الشرق الأوسط في هذه الأيام. تسخين العلاقات مع إسرائيل هو مجرد بند في اتفاق تأسيسي تسعى السعودية لإبرامه في علاقاتها مع الولايات

المتحدة. يعرض القصر على البيت الأبيض أن يكون مواليه على مدى عشرات السنين إلى الأمام. في المقابل، يضع السعوديون طلبين كبيرين على الطاولة: الأول تأييد أمريكي دولي لحق السعودية في تطوير برنامج نووي لإنتاج الكهرباء. مثل هذا التأييد يفترض أن يمنح الرياض مباركة لجنة الطاقة الذرية في الأمم المتحدة. السعودية تفتح مفاعلاتها من اللحظة الأولى لرقابة اللجنة، والعلم الذي تكتسبه هو الآخر يكون تحت الرقابة وبشفافية. إضافة إلى ذلك، تتوقع السعودية من الأمريكيين أن يمنحوها علمهم أو يعطون مباركتهم لدولة غربية أخرى تفعل ذلك. ألمانيا مثلاً، أو بريطانيا أو فرنسا.

في البند الثاني تطلب المملكة حلف دفاع عسكرياً مع الأمريكيين، يسمح بمنحها أفضل السلاح والتكنولوجيا العسكرية الأمريكية، كتلك التي تعطى لإسرائيل مثلاً أو لحلفاء أمريكا في الغرب. كما أنه يضمن تدخلاً أمريكياً في حالة تعرض السعودية لاعتداء من عدو.

معروف أن برنامجاً نووياً قد ينمو ويطور، وإذا ما حصل السعوديون على علم أمريكي لإنتاج الطاقة، فسيستخدمونه كأساس لإنتاج سلاح ذري. صحيح أن برنامجاً كهذا يتطلب عشرات السنين من التطوير وآلية إخفاء متطورة، لكن من يضمن للأمريكيين ألا يفعل السعوديون هذا؟ صحيح أن الرياض هي الصديقة الأفضل لواشنطن، لكن لهذا السبب تحديداً تدرك الولايات المتحدة جيداً عن أي "حيلة" يدور الحديث. فقد طورت المملكة السعودية على مدى السنين ثقافة الجهاد ودعمت أجنحة إجرامية، وخلقت وطورت استخدام منظمات مرعية مسلحة يجيد الإيرانيون استخدامها في عصرنا هذا. قبل بضع سنوات فقط، كانت منظمات مسلحة لا تزال تعمل في سوريا بتمويل سعودي.

الخيار الصيني

إن تعهداً بنقل العلم النووي وإقامة مفاعلات سيربط الطرفين إلى الأمام لعشرات السنين. إذا ما استجاب البيت الأبيض، فلن يصمم الأمر مستقبل السياسة الخارجية للسعودية، وليس مع واشنطن فقط، بل سيولد سباق تسلح في كل الشرق الأوسط. فسيعقب السعودية كل من تركيا ومصر والأردن ودول أخرى، وكلها ستتطلع إلى النووي.

بخلاف الكثير من الإسرائيليين ممن يريدون فقط غمس الحمص في الرياض (وإن كان يمكن للمرء أن يجد مثيلاً أفضل له هنا) يرى الأمريكيون في ذلك قراراً مصيرياً. فالقوة العظمى الأكثر ليبرالية في العالم، تلك التي غرست في البشرية أسس الديمقراطية الحديثة، مطالبة بمنح إحدى الملكيات الأكثر تصلباً في المعمورة، والتي تبعد عنها الديمقراطية كثيراً، مفتاحاً لوسيلة الإبادة الجماعية. كما أن عليها أن تقرر إذا كانت ستطور خطوط الإنتاج الأكثر سرية لصناعة السلاح لديها، وأن تبيع شريكاً مثل السعودية، الطائرة الهجومية الأكثر تطوراً في العالم، اف35. هذه هي السعودية نفسها التي لا شفافية فيها وذات ماض ظلامي، وتلوح هذه الأيام في وجه الولايات المتحدة بإمكانية التسكع مع عدوتها، الصين.

السعودية لن تتنازل، وستتطلع إلى الانضمام إلى النادي النووي كائناً من كان شريكها. هي منذ الآن في تخلف بالنسبة لجيرانها، وليس عن إيران فقط. فالنووي الإسرائيلي أيضاً هو عندهم عامل مشجع، ومؤخراً انضمت الإمارات إلى النادي، وتقيم مفاعلات لإنتاج الكهرباء برقابة الأمم المتحدة وبمباركة الأمريكيين. إن العضوية في النادي النووي ليست نزوة تمنح صاحبها مكانة مميزة.

هذه بوليصة تأمين على الحياة. صدام حسين، ومعمر القذافي وبشار الأسد، كلهم حاولوا تطوير سلاح نووي، فأوقفوا ودفعوا ثمناً باهظاً. تعرف السعودية أنها ما لم تكن جزءاً من هذا الترف، سيظل وجودها معرضاً للخطر.

تقرع أجراس التاريخ في الخلفية. في 14 أيلول 1945، على متن المدمرة الأمريكية "كوينزي"، التي رست في مدخل قناة السويس، التقى الرئيس الأمريكي فرانكلن روزفلت، لأول مرة مع ملك السعودية ومؤسسها، ابن سعود. كانت أمريكا بحاجة إلى النفط، وسعت المملكة الفتية لمكانة شرف في العالم المتشكل الجديد. كلتاهما حصلتا على ما أرادتا، وولد ذاك اللقاء الشهير حلفاً طويل السنين بينهما. والآن يعيد التاريخ نفسه بتحول في الأدوار. السعودية هي التي تطلب مقدراً حيوياً.

إن ربط إدارة بايدن الدخول في المغامرة النووية مع أسرة سعود سيبقي الرياض وحيدة في حاجتها إلى حماية بقائها. ولما كانت هذه بالنسبة للقصر الملكي مسألة وجودية، فسيختار كل من يعطيه النووي المنشود. بالنسبة للعالم الحر، قد تكون هذه ضربة مزدوجة؛ فالسعودية لن تبتعد عن واشنطن فقط، بل ستهبط في حضن بكين وموسكو أو لا سمح الله أسوأ منهما. القصر السعودي لا يريدهما ولا يريد آخرين. واشنطن كانت وستبقى في مركز خيالها النووي، وبقدر كبير من الحق. لكن للأمريكيين موانع، وهم محقون أيضاً.

هذه هي المعضلة الموضوعة على طاولة رؤساء الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة. إذا قال بايدن نعم، فسيسخن السعوديون علاقاتهم مع إسرائيل. في هذه الحالة على إسرائيل أن تعرف بأن السلام مع السعودية لن يأتي وحيداً، بل سيأتي معه سباق تسلح إقليمي. معنى الأمر أن في ساحتنا الخلفية – بضع عشرات الكيلومترات عن إيلات – ستسكن دولة نووية في المستقبل. في واقع الأمر، لعله مجدياً أن نبدأ في التعود على الفكرة في كل حال.

* * *

هآرتس: خرائط القدس القديمة توضح أن الواقع ليس هو المهم حقًا

بقلم نير حسون

ما زال هوارد (حاييم) غولدن يذكر جيداً زياراته مكتب رئيس بلدية القدس الأسطوري، تيدي كوليك. يذكر غولدن بشكل خاص الخرائط القديمة والرائعة للمدينة التي كانت معلقة على جدران المكتب. تأثر بها ولكنه لم يكن بإمكانه في حينه أن يسمح لنفسه بشراء واحدة منها. فقط بعد سنوات من ذلك أصبح احد جامعي الخرائط الكبار في العالم. "لقد تكلفت حينئذ بـ 200 دولار وكسبت حينئذ 275 دولارا، لم اذكر كم كان هذا يعادل بالشواكل ولكني اذكر بأن راتبي لم يكن يكفيني لنهاية الشهر" قال. "كنت أعيش على شيكات مؤجلة". المقابلة معه جرت باللغة الانجليزية ولكن كلمات الشيكات المؤجلة قالها باللغة العبرية بلهجة أميركية.

مثل يهود أميركيين كثيرين، أيضا تغير مسار حياة غولدن في أعقاب حرب "الأيام الستة". "رأيت القوات والطائرات والدبابات التي جمعت من اجل القضاء على إسرائيل. بدأت الحرب، وقلت، إنني يجب أن اذهب للمساعدة، لأنني لم اعش في زمن

الكارثة، ولا استطيع أن أسمح بهذا"، تذكر غولدن. "بعت دراجتي واشتريت تذكرة طيران، ولكنني وصلت إلى إسرائيل بعد أن انتهت الحرب."

قرر غولدن مع هذا أن يتجند للجيش، وخدم سائقا في لواء "غولاني". بعد الخدمة عاد إلى الولايات المتحدة من اجل أن يتجند من جديد للجيش الأميركي، وأثناء حرب فيتنام خدم أيضا في النيابة العسكرية. فوراً، بعد تسرحه هاجر إلى إسرائيل، ودرس اللغة العبرية في معهد، وبدأ في العمل في القسم القانوني في بلدية القدس. في احد الأيام طلب منه كوليك أن يأتي إلى المكتب. في المكتب، كان يقف ممثلان لكنيستين. لم يتذكر غولدن بالضبط، ولكن من المرجح أن يكونا ممثلي البطريركية اليونانية والكنيسة الأرمنية.

احتاج كوليك مساعدة غولدن من اجل حل أزمة دينية – سياسية بين الكنيستين. حسب اتفاقات الوضع الراهن فيما يتعلق بتوزيع كنيسة القيامة، والتي وضعت في القرن التاسع عشر، فقد قسم احد سلالم الكنيسة إلى اثنين: إحدى الكنيستين حصلت على الحق في تنظيف الإدراج العليا الثلاثة والثانية حصلت على الدرجتين السفليين. ولكن في عمليات الترميم التي قامت بها بلدية القدس بعد انفجار أنبوب المجاري تم إلغاء إحدى الدرجات. السؤال الذي طرح أمام كوليك كان كيف سيعاد تقسيم الإدراج.

"تيدي قال لي: عليك أن تجد الكتاب الذي هو من عهد الانتداب البريطاني والذي مكتوب فيه الاتفاق، وانظر هل يوجد فيه ما يمكننا من المساعدة". ذهبت إلى احد محلات بيع الكتب في شارع الملك شلومو تسيون وبدأت بالقراءة. حينئذ جاء إلي صاحب المكتبة وسألني: ما الذي تفعله؟ قلت له: ابحث عن شيء ما. قال لي: هنا ليس مكتبة. هل تريد الكتاب؟ يجب عليك شراؤه. كنت بحاجة للكتاب، ذهبت إلى أمين صندوق البلدية وقلت له إنني بحاجة إلى 50 دولارا، وصرخ علي 50 دولاراً ! حينئذ اتصل بتيدي وأعطى تيدي موافقته وهذا أعطاني النقود. اشتريت الكتاب، وقرأته، وفي الكتاب كان مكتوبا أن إحدى الكنيستين تحصل على الدرجات العليا الثلاثة والثانية على الاثنتين السفليين. لم يكن في هذا ما ساعدني. ولا اعرف ماذا حدث بعد ذلك."

رغم الفشل في حل مشكلة الإدراج، فإن غولدن يتذكر جيدا المحل في شارع شلومو تسيون والذي على جدرانه أيضا علقت خرائط مدهشة من النوع الذي زين جدران مكتب كوليك. بعد بضع سنوات في المكتب القانوني في البلدية والتي ساعد فيها من بين أمور أخرى في صياغة الاتفاقيات بين البلدية والفاتيكان، غادر إسرائيل وانتقل إلى الولايات المتحدة، هناك بدأ في العمل محامياً. "بعد 4 – 5 سنوات بدأت بتدبر أمري من ناحية اقتصادية وبدأت بجمع خرائط قديمة لإسرائيل" يقول.

العجل الذهبي ورموز الأسباط

مرت 40 سنة على تلك الأيام، واليوم جامع الخرائط غولدن البالغ من العمر 77 سنة يعتبر احد الكبار والمهمين في هذا المجال في العالم. مؤخرا، قرر أن ينقل مجموعته لهيئة المكتبة الوطنية في القدس. مئات الخرائط التي تحتويها مجموعته تأتي من أوروبا ومؤرخة ما بين القرن الخامس عشر والقرن الثامن عشر. ليست هذه خرائط مساحة حديثة من شأنها أن تعكس

واقعا جغرافيا أو تساعد في الملاحة. بدلا من ذلك هدفها هو أن تغرس في الجمهور الجغرافيا التوراتية في البلاد، مثلما كانت تتصورها المؤسسة الدينية في أوروبا في ذلك الوقت.

موضة خرائط الأرض المقدسة والتي انتشرت في أوروبا في فترة عصر النهضة مرتبطة أيضا بتكنولوجيا الطباعة الحديثة التي طورت حينئذ، وأيضا بالعودة إلى الكتب المقدسة بروحية المسيحية البروتستنتية الجديدة. هكذا حدث أن خرائط "ارض إسرائيل" كانت هي الأولى التي طبعت ونشرت بصورة تجارية. نظرا لأن الأمر يتعلق بخرائط للعالم التوراتي، يمكن أن نجد تقريبا في جميعها علامات الحدود لقبائل إسرائيل، ومسار تنقل أبناء إسرائيل في الصحراء، ورسوما توضيحية صغيرة لأحداث بارزة من الكتاب المقدس والعهد الجديد، وتكبيرا غير متناسب للمواقع المقدسة.

الخارطة الأثمن الذي اشتراها غولدن هي من كتاب التوراة الذي ترجمه الملك جيمس سنة 1619. تم تضمين الخريطة في مشروع لغوي ضخم: ترجمة التوراة للانجليزية بمبادرة الملك الانجليزي جيمس الأول. الكتاب وفي داخله الخريطة اشتراه غولدن بـ 12 ألف دولار، "لقد استغرقني ثمانية شهور لكي ادفع ثمنه، حيث كان هذا مبلغا كبيرا بالنسبة لي" يقول. ومثل العديد من خرائطه، الخارطة من توراة جيمس محفوظة جيدا نظرا لأنه خلال مئات السنين الأخيرة كانت مطوية داخل كتاب، ولم تتعرض للضوء والرطوبة. هذه الخرائط تم استيعابها في الأشهر الأخيرة في مكتبة خرائط المكتبة الوطنية بإدارة ايبلت روبين. وقد مرت بعملية حفظ وترقيم وهي الآن متاحة في موقع المكتبة على الإنترنت.

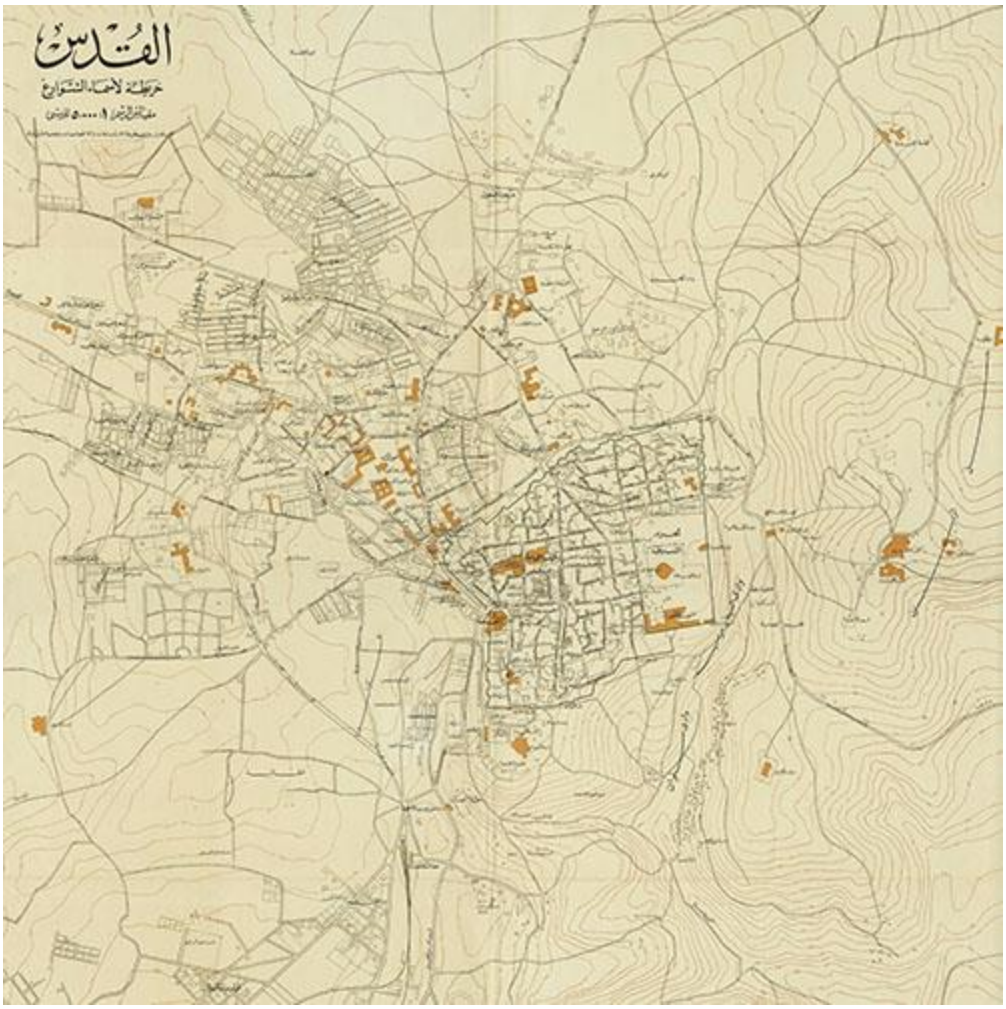

* * *

هآرتس: عاش المسيحيون واليهود معًا في حيفا منذ سنوات، والحريديون يهددون التعايش

بقلم عيدي حشمونائي

عندما وصل الحريديون، الأسبوع الماضي، في جنح الظلام، كان الشبان المسيحيون مستعدين. لقد أمضوا الليلة في ساحة دير ستيلا ماريس الموجود في حيفا في انتظار قدوم الزوار غير المدعوين، بعد أسابيع طويلة من الإزعاجات المتكررة. ولكن الحريديين الذين وصلوا إلى المكان بالباصات – حسب أقوالهم من أجل الصلاة – لم يتراجعوا، حتى عندما تقدم الراهب نحوهم وهو يلوح بصليب كبير. سرعان ما تطورت مواجهات في المكان. استدعيت الشرطة للمرة الثانية في الأسبوع ذاته، وأُغلق الشارع المؤدي للكنيسة.

بدأ الحريديون بالوصول إلى ستيلا ماريس قبل عدة شهور. في البداية، كان هؤلاء حريديين أفراداً، واحداً أو اثنين. كانوا يصلون بالقرب من حائط المبنى ويغادرون. في أيار، تم تجاوز الخط: دخل اثنان من الحريديين إلى الكنيسة، ووقفا بالقرب من مدخل المغارة الموجودة داخل الكنيسة – قدس أقداس المكان. توجه أحد الكهنة إليهما من اجل استيضاح سبب زيارتهما،

أجاباه بأنهما قررا الصلاة قريبا من قبر النبي اليسع، والذي حسب ادعائهما موجود هناك. الأسبوع الماضي، وصلت حافلة فيها عشرات المصلين. حسب أقوال شخصيات رفيعة من الكنيسة ونشطاء من الطائفة المسيحية في حيفا فإنه ينتمي على الأقل عدد من الحريديين إلى المدرسة الدينية "عودوا أيها الأبناء" في القدس والتي يترأسها اليعيزر برلند.

مناحم مالكا، من اتباع برسلاف من القدس والمرتبط أيضا بالمدرسة الدينية "عودوا أيها الأبناء"، يعمل على بلورة مجموعات تحج إلى قبور الصديقين. في إطار نشاطه اعتاد مالكا إحضار مجموعات أيضا إلى ستيلا ماريس. "نحن اتباع برسلاف، اعتدنا على زيارة كل قبور الأولياء في البلاد وفي العالم" قال مالكا، "في كل مكان نصل إليه، نعرف كيف نحترم من يسيطرون على المكان."

أيضا ادعى مالكا أن كل ما يريده الاتباع هو الصلاة بالقرب من قبر اليسع. "حتى انه لا يوجد لدينا مطالبة بالدخول إلى الدير، حسب الشريعة هذا محظور علينا"، وأضاف، "للأسف في الشهور الأخيرة نواجه بعنف فظيع من قبل عشرات الشبان، دون أي إدانة. نأمل في أن يوضع حد لهذا الأمر، ويمكن لكل أبناء الأديان القدوم والصلاة في هذا المكان المقدس."

قبل حوالي شهر، اعتقل مسيحي بتهمة الاعتداء، بعد أن صور وهو يضرب حريديا جاء إلى الكنيسة. هدف الاعتداء هو يشاي حزان، الذي أُجريت معه مقابلة فيما يتعلق بالحادث في القناة 14 وأوضح أيضا انه جاء ليصلي قرب قبر النبي اليسع. على سؤال هل يدور الحديث عن نوع احتجاج منظم أجاب، "هذا مثلما يأتون إلى قبر احد الأولياء". في مقابلة أعطاها قبل ثلاث سنوات لموقع "أخبار الهيكل" قال حزان، إنه يحاول أن يحج إلى جبل الهيكل (الأقصى) كل يوم، وان أهدافه "هي احتلال هذا المكان، وبالطبع لا نكتفي بهذا. نحن ذاهبون حتى النهاية، إلى أن يتم بناء الهيكل، وليس اقل من هذا."

ولكن المحامي رجا جمال، المستشار القانوني للرهبان الكرمليين الحفاة في حيفا وفي البلاد، قال للصحيفة، إنه ليس صحيحا تسمية الحريديين "مصلين "هم يأتون للاستفزاز، ادعى المحامي جمال، "هؤلاء المشاغبون، الذين يدوسون على الحقوق، يأتون عنوة من اجل أن يهينوا ويتخفوا بالناس. مؤخرا، جاء خمسون منهم أثناء القداس الرئيسي يوم السبت، والذي تم بثه في كل أوساط الرهبان الكرمليين في العالم."

الأب جان جوزيف برجارا، رئيس الدير وممثل الأب رئيس الرهبان الكرمليين الحفاة العالمي، أضاف، "عمل هؤلاء الاستفزازيين هو عمل تعصبي وعنيف. هم يقفون ضد مجتمع ديمقراطي وتعددي، وهنا يطرح السؤال على الجمهور الواسع: أين تقفون؟ يجب أن نجتمع معا وندافع عن الديمقراطية من التعصب العنيف."

هذا الأسبوع، وبعد مئات السنين التي كانت فيها كنيسة ستيلا مارس حرة تقرر تسييج هذا الموقع. آباء الدير اتخذوا هذا القرار لعدم وجود خيار آخر؛ في الثقافة المسيحية الكرملية يرمز هذا المكان إلى بوابة الأرض المقدسة والتي فيها يجب على المصلين أن يمروا. "لقد تقرر إقامة الجدار من اجل المحافظة على سلامة المؤمنين، المصلين، الضيوف ورهبان الدير" أوضح المحامي جمال وأضاف، "يرمز التسييج إلى سلطتهم وأحقية الكرمليين في المكان."

"يقول وزير الأمن الوطني، انه يريد نظاما وأنا اسأله أين هو النظام؟"، قال للصحيفة الدكتور يوسف متى، رئيس أساقفة الكنيسة اليونانية الكاثوليكية في حيفا وعكا والناصرة والجليل. "أريد من سلطات الدولة أن تتحمل المسؤولية لأن هذا الاشتعال يعرض للخطر ليس فقط المسيحيين بل كل دولة إسرائيل."

في الشهور الأخيرة، بدأت يسكا هيرني، وهي باحثة في الطوائف المسيحية في إسرائيل، بتلقي المزيد من الشكاوى من المسيحيين والكنائس التي تعرضت إلى تطاول وتنمر أو من تمييز على خلفية دينية. توجه إليها أيضا أشخاص كانوا شهودا على أحداث من هذا النوع. الأحداث التي قفز عددها بالمقارنة مع سنوات سابقة تضمنت البصاق على مسيحيين، وإلقاء قاذورات على مؤسسات دينية وعمليات تخريب. على ضوء الارتفاع الكبير في عدد الأحداث قررت هيرني فتح خط ساخن، فيه يمكن التبليغ عنها. من بداية شهر تموز وحتى منتصفه كان هناك 17 شكوى – معظمها من منطقة القدس. "تقريبا في كل يوم نتلقى تقارير، وأحولها أيضا للشرطة وكذلك للفاتيكان" قالت هيرني.

هيرني ليست هي الوحيدة التي لاحظت هذا التوجه: أيضا في المجلة الإلكترونية للفاتيكان "لاؤوزيرفاتور رومانو"، كتب في الأسبوع الماضي، انه "في الشهور الأخيرة تزايدت أعمال التخويف، والتهديدات العنيفة تجاه المسيحيين في الأراضي المقدسة، لا سيما في ارض إسرائيل". في هذه المجلة تطرقوا أيضا إلى "متطرفين يهود" حاولوا "احتلال عدد من الكنائس في مدينة حيفا."

تقدر هيرني بأنه لاندلاعة العنف هذه والتي تضم الأحداث في ستيلا ماريس يوجد علاقة بالحكومة التي تصنع مناخا حسب أقوالها يسمح بذلك. "منذ تشكيل حكومة اليمين الحالية أصبحت هذه الأحداث اكثر تواترا وعلانية"، أوضحت.

الدكتور اريئيل سيمونسون، رئيس دفيئة بحث الأديان في جامعة حيفا، يشاركها في رأيها، "اعتقد أن هؤلاء الحريديين يعتقدون انه لربما أن هذا هو الوقت المناسب لتنفيذ ما أرادوا تنفيذه في الماضي"، قال وأضاف، "يوجد مناخ سياسي يعطي شعورا بأنه، الآن، هذا ممكن وانهم الآن اكثر تحريضا."

من وزارة الخارجية وردنا أن، "وزير الخارجية، إيلي كوهين، التقى قبل عدة أسابيع وزير خارجية الفاتيكان، رئيس الاسقف بول جراجر، وخلال اللقاء أدان بشدة كل عنف ضد المسيحيين في القدس. من وزارة الداخلية وردنا، "بشكل عام، المسؤولية عن معالجة حالات العنف عموما ومن بينها تلك التي على أساس ديني هي مسؤولية الشرطة. مع ذلك وعلى ضوء الوضع، فإن قسم الطوائف الدينية في وزارة الداخلية يعمل بصورة مستمرة لصالح التسامح بين الطوائف في إسرائيل، ويواصل نشاطه أيضا في حيفا."

* * *

إسرائيل اليوم: السعودية: صفقة وليس اتفاق سلام

بقلم ايال زيسر

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

اتفاق السلام الآخذ في التحقق بين اسرائيل والسعودية هو تطور اقليمي هام، سيحقق المصالح ولا سيما تلك الاقتصادية والسياسية للدولتين.

تجدر الاشارة الى أنه سيكون ايضا سياسيون غير قليلين - هنا وفي الولايات المتحدة - ممن سيسارعون الى جني الارباح، ويحتمل أن من البداية يكون هذا هو السبب الذي يجعل أحدا ما يحاول تربيع الدائرة في محاولة لتحقيق السلام، هنا والآن، مع السعودية. لكن مع كل اهمية مثل هذا الاتفاق - وله كما أسلفنا اهمية ومساهمة - فانه لن ينقذ حتى ولا حياة جندي اسرائيلي واحد، ولن يمنع ايضا الاشتعال التالي على حدود غزة أو في الشمال، سواء كان هذا جولات مواجهة أم حربا شاملة، ثمة من يحذر منها اليوم في جهاز الامن.

اتفاق السلام مع مصر الذي وقع عليه رئيس الوزراء مناحيم بيغن في آذار 1979 - اتفاق بارد ومغترب، معظم الاسرائيليين يفضلون أن ينسوه ويجعلون الآخرين ينسوه - وضع حدا لسفك دماء يعود لثلاثة عقود بين اسرائيل ومصر، حيث قتل آلاف الجنود الاسرائيليين. فبعد كل شيء كانت مصر على مدى سنين العدو رقم واحد لإسرائيل وشكلت تهديدا على وجودنا. هكذا في حرب الاستقلال، هكذا في حرب السويس والايام الستة، وهكذا في حرب الاستنزاف وحرب يوم الغفران. في المقابل، فان السعودية لم تكن أبدا، وبالتأكيد ليست اليوم، عدوا نشطا وهي لا تشكل لنا تهديدا أو أي تحد أمني.

إن التهديدات التي تقف امامها اسرائيل هي في ساحات اخرى وامام اعداء معروفين - الفلسطينيين، تنظيم حزب الله في الحدود الشمالية وسوريا وإيران. اتفاق سلام مع السعودية لن يغير بصفته هذه الوضع الاستراتيجي لإسرائيل امام هؤلاء الاعداء، وعلى أي حال لن يساعدنا في التصدي لهم عند الاختيار.

في حالة السعودية يدور الحديث إذا عن صفقة، اقتصادية وسياسية في اساسها، وليس عن ازالة تهديدات أمنية تحوم فوق رؤوسنا. تأمل اسرائيل في أن تحقق امتيازات اقتصادية وتثبت اتفاقات وقعنا عليها حتى الآن مع دول اتفاقات ابراهيم، أما السعودية فتأمل في أن تحسن مكانتها في اروقة البيت الابيض وأن تتلقى مساعدة امريكية تتيح لها تعزيز أمنها.

حقيقة هي أن لاتفاق السلام مع السعودية توجد اهمية في تثبيت اساسات مبنى السلام والتطبيع الذي اقيم مع التوقيع على اتفاقات ابراهيم. وإن كانت هذه بالمناسبة، مع كل اهميتها، ساهمت في اقتصاد اسرائيل، عززت احساس الثقة بالنفس لدى الاسرائيليين وأتاحت اساسا طرح دبي وأبو ظبي على خريطة المتنزهين الاسرائيليين، ولكنها لم تؤثر على الاطلاق على خريطة التهديدات على اسرائيل من الشمال ومن جانب إيران .لكل هذا اهمية ومغزى كونه يتبين أن مسألة الاتفاق مع السعودية توجد في تداولات لا تنتهي، والثمن الذي ستضطر اسرائيل، واساسا سيضطر الامريكيون، لدفعه آخذ في الارتفاع. بخلاف الامارات أو السودان أو المغرب يبدو أن السعوديين لا يسارعون على الاطلاق لإجمال الصفقة، وأساسا هم مصممون على أن يتأكدوا من أنهم سيحصلون على مقابل مناسب لها.

لا يدور الحديث عن المسألة الفلسطينية، التي لا تهم أحدا في العالم العربي أو الولايات المتحدة. في الرياض وفي واشنطن وإن كانوا معنيين في أن تُزال المسألة عن جدول الاعمال وألا تطل كل يوم من جديد فتثير الرأي العام العربي عقب الاعمال أو

التصريحات لبعض من اعضاء الحكومة، لكن الحكام العرب مصممون على ألا يتركوا الفلسطينيين، مثلما في الماضي، يمنعونهم من المصالحة مع اسرائيل وتحقيق مصالحهم.

ما يريده السعوديون هو ضمانات امريكية لأمنهم، الامر المشكوك فيما إذا كانوا سيحصلون عليه وكذا التقدم في المشروع النووي، لأغراض سلمية زعما. يحتمل أن تكون الخيول فرت منذ الآن من الاسطبل وسيكون من الصعب منع إيران، وفي اعقابها ايضا السعودية وتركيا، وربما مصر ايضا، من أن تصبح دولا نووية. لكن مساعدة بل وتسريع مسيرة كهذه ليست مصلحة اسرائيلية.

مهما يكن الامر، مع كل اهمية الصفقة المتحققة مع السعودية، فإنها لا تبرر بيع تصفية ينطوي عليه التنازل عن مصالح اسرائيل، وعليه فيجب اساسا أن نأخذ نفسا عميقا وأن نبدي ضبطا للنفس، وفي نهاية المطاف فان يوم السلام السعودي - الاسرائيلي سيأتي ايضا.

* * *

يديعوت أحرونوت: رئيس "الشاباك" محذراً: الإرهاب اليهودي في "يهودا والسامرة" سيزيد من عمليات الفلسطينيين

بقلم يوسي يهوشع

ترجمة: صحيفة القدس العربي

بين الحدث الخطير في "يهودا والسامرة" في ليلة الجمعة وعملية إطلاق النار القاسية في قلب تل أبيب مساء السبت، أثبتت نهاية الأسبوع الأخير بأن تحذيرات المستوى الأمني العلى بالنسبة للساحة الفلسطينية تتحقق. وعلمت "يديعوت أحرونوت" أن رئيس "الشاباك"، رونين بار، وضع أمام رئيس الوزراء – حتى قبل أحداث نهاية الأسبوع – إخطاراً استراتيجياً حول الوضع في "المناطق" [الضفة الغربية]. وكما كشف النقاب عنه هنا قبل تسعة أيام فقط، حذر الجيش نتنياهو بشكل مشابه بخصوص إيران و"حزب الله". سمع الأخير بأن الهدوء مخادع، وأن المطلوب تغيير بالميل تجاه محدثي الإرهاب، غير أن إسرائيل المنقسمة ستجد صعوبة في تنفيذه.

فضلاً عن ذلك: أعداؤنا، علناً وفي الغرف المغلقة، يفسرون الخلاف داخل إسرائيل كنقطة ضعف. لا يطلب جهاز الأمن العمل فقط استناداً إلى إحساس داخلي، ولا تتحدث المعطيات هذه المرة هكذا، بل تصرخ. في نصف السنة الأخيرة، بلغ متوسط الإخطارات اليومي 200 (ثلاثة أضعاف السنة السابقة)، وعدد العمليات التي أحبطت في الدقيقة التسعين من قبل طاقم "تكيلا" في "الشاباك" و"يمام" هو من منزلتين. لقد بلغ عدد إحباطات العمليات القاسية في صيغ مختلفة (عمليات انتحارية، عبوات ناسفة، إطلاق نار، اختطاف، دهس) أكثر من 450 في المتوسط. أكثر من 1700 مشبوه بالمشاركة في الإرهاب اعتقلوا. معنى هذه الأعداد العالية تغطي كل المجال: الحاجة إلى المحققين، وملء منشآت الحبس، ونواب عامين لمعالجة التقديم للمحاكمات وغيرها.

من المهم التشديد على أننا لا نزال في الأيام القاسية التي مرت علينا في الانتفاضة الثانية، لكن بالمقابل، وفي الفترة الحالية، تتصدى المنظومة ليس فقط لإخطارات بعمليات فلسطينية، بل وأيضاً بتصاعد الإرهاب اليهودي الذي يشعل بدوره الإرهاب الفلسطيني. وحسب ما عرضه رئيس "الشاباك" في تقويم الوضع، فإن الإرهاب اليهودي يشعل إرهاباً فلسطينياً ويدخل الكثيرين ممن لم يكونوا هناك قبل ذلك إلى الدائرة الإجرامية. يدعي بار بأن المس بالأرواح، الذي يشهده الفلسطينيون، بل والمس الشديد بالممتلكات، سيؤدي إلى عمليات ثأر وسيجبي دماً يهودياً، مثلما حصل بعد قتل عائلة دوابشة في دوما. رئيس الأركان هو الآخر ادعى بأنها أحداث تزيد الدافعية للإرهاب.

هذه الأحداث، التي سميت "تدفيع ثمن"، تمس بشرعية أجهزة الأمن الفلسطينية التي يفترض بها أن تحبط أعمال حماس و"الجهاد الإسلامي"، اللتين تخرجان كاسبتين: إيران تريد إشغال إسرائيل بـ"المناطق"، لتجبي ثمناً من إسرائيل عن إخفاقاتها في ساحات أخرى. إضافة إلى ذلك، فإن قوات هائلة من الجيش الإسرائيلي توظف في "المناطق": ليس أقل من 20 كتيبة (الذروة تبلغ 26) والنتيجة، مس بمنظومة تدريب القوات البرية. بالنسبة للحرب التالية، هذا ليس أقل حرجاً.

ينبغي أن نقول أموراً قاسية عن مسؤولية القيادة السياسية: نقل صلاحيات الإدارة المدنية إلى الوزير بتسلئيل سموتريتش، وانعدام إنفاذ القانون في موضوع البؤر الاستيطانية غير القانونية، وقلة الأوامر الإدارية لأهداف "الشاباك"، وريح الإسناد التي يتلقاها مستوطنو التلال من وزراء كبار وأعضاء ائتلاف ممن ينشغلون بمهاجمة قائد المنطقة الوسطى بكلمات لا تطاق... كل هذا لا يساعد الجيش وأذرع الأمن في السيطرة على الفوضى.

ليس مطلوباً مجرد "إعادة احتساب المسار"، بل عودة إلى المسار القديم، ذاك الذي أغلقته القيادة السياسية في وجه جهاز الأمن. وعندما يغيب القانون والنظام، فهذا ينطبق على الجميع. وعندما يكون الجيش الإسرائيلي مطالباً بمطاردة "فتيان التلال" الذين يحملون براميل الوقود، فسوف يتضرر في قدرته على إحباط الإرهاب. هكذا مثلاً قد نرى الخلل الأمني الذي انتهى أمس بمقتل رجل دورية الأمن، حن أمير، ضحية عملية تل أبيب التي جرت أمس [السبت]. حين يصل مخرب من جنين إلى مركز المركز، فهذا خلل للجيش ولـ"الشاباك". لكن يجب القول بصدق: في الحجوم الحالية للإرهاب اليهودي يجب مضاعفة الجيش الذي على أي حال هذه ليست مهمته ولا مهمة مقاتل في لواء "كفير"، بل مهمة شرطة لواء "يهودا والسامرة" و"الشاباك". هكذا أيضاً نجد أن الجيش مشغول حتى قمة رأسه بسبب احتمال المس بأهليته في ضوء نية رجال احتياط عدم الامتثال عقب التشريع القضائي وكأن "حزب الله" لا يسخن الحدود اللبنانية في هذه الأثناء من خلال سلسلة استفزازات. كيف يقول الكليشيه؟ لا شيء جيداً يهددنا.

في هذه الأجواء ينعقد اليوم الكابنت السياسي – الأمني للبحث في أهلية الجيش الإسرائيلي التي قد تتضرر في ضوء التشريع الذي يدفع به الكابنت قدماً. الوضع على الحدود اللبنانية أيضاً، وفي السلطة الفلسطينية والساحة الفلسطينية عموماً، سيطرح للبحث. الإدارة الأمريكية، التي لم تجد بعد فرصة مناسبة لزيارة نتنياهو إلى البيت الأبيض، قالت لمسؤولين كبار في القيادة الأمنية والسياسية إنها تتوقع أن تقر إجراءات ذات مغزى لتعزيز السلطة الفلسطينية. في ضوء تركيبة الكابنت والأحداث في نهاية الأسبوع الماضي، ينتظر نتنياهو عائق آخر يتجاوزه حين لا يكون واضحاً فيما إذا كان يريد أو يستطيع.

* * *

هآرتس: "أبرتهايد رسمي".. إسرائيل: لجأنا إلى "الانقلاب النظامي" لأنه وسيلتنا لـ"ضم الضفة"

لا حاجة لانقلاب نظامي في دولة المستوطنين. ما يريدون إحداثه في حدود إسرائيل يزدهر منذ زمن بعيد في المناطق المحتلة: واقع لا حكم فيه ولا حاكم. الجمعة، قتل مستوطنون الفلسطيني ابن 19، وهو قصي معطان، في أراضي قرية برقة المجاورة لرام الله. روى السكان بأن مستوطنين مسلحين دخلوا إلى القرية وأفسدوا ممتلكات. في المواجهة التي اندلعت، رشقوا حجارة ولاحقاً فتحوا النار. قتلوه وأصابوا أربعة فلسطينيين آخرين.

اعتداءات المستوطنين ليست أمراً شاذاً، وهي في ميل ارتفاع، بخاصة حين يكون واضحاً لهم بأن ممثليهم يسيطرون على الحكومة ويساندونهم. انتهى الأمر بالقتل هذه المرة. ووفق مصدر أمني، جاء المستوطنون من بؤرة غير قانونية في المنطقة. هذه التعابير الكاذبة تجذرت عميقاً لدفع الجمهور كي ينسى أن مشروع المستوطنات غير قانوني وأن البناء "القانوني" في "المناطق" [الضفة الغربية] جريمة دولية. لكنه تمييز سيختفي قريباً عن اللغة، وغير القانوني سيصبح قانونياً، إذ ستسن الكنيست ما يروقها دون كابح. وهي مجرد مسألة وقت إلى أن تنهي الحكومة إذلال محكمة العدل العليا، وإلى أن يسن الائتلاف المتزمت، الذي يقوده مستوطنون وفاسدون، قوانين تقول إنه لا يوجد إلزام باحترام الممتلكات الفلسطينية الخاصة، مثلاً، أو أن يفرض السيادة على المناطق ويؤمم كل الأراضي. من سيوقفه؟ لقد طلبت الإدارة المدنية إخلاء البؤرة الاستيطانية المجاورة "عوز تسيون"، لكن سموتريتش رفض الطلبات كونه يسيطر على مديرية الاستيطان في وزارة الدفاع.

اعتقل مستوطنان وأوقف خمسة آخرون للاشتباه بالمشاركة في الحادثة. وحسب مصدر في جهاز الأمن، المعتقلان هما ناشطان يمينيان متطرفان، أحدهما كان ناطقاً بلسان نائب من كتلة "قوة يهودية"، وكان يعتبر هدفاً مركزياً لـ "الشاباك". وهذا يدلنا على أنه لا فرق بين "فتيان التلال" وممثليهم في الكنيست والحكومة. حتى قبل أن يسيطر إيتمار بن غفير على وزارة الأمن القومي، وسموتريتش على الإدارة المدنية، كان من الصعب أن نتوقع استنفاد القانون مع المجرمين المستوطنين. المشروع الاستيطاني ما كان ليزدهر لولا دعم كل حكومات إسرائيل. لكن واضح أن عنف المستوطنين سيتعزز تحت الحكومة الحالية، وأن كلاً من القدرة والدافعية لدى الجيش لقمعه ستترديان، وأن جهاز القضاء سيفقد قوته في توفير ولو القليل من الدفاع الذي كان يوفره للفلسطينيين. والتصعيد الأمني بات مسألة وقت، كما تبين لنا أمس في عملية الثأر في تل أبيب

علينا ألا ننسى: الانقلاب النظامي ليس سوى وسيلة فقط، أما الغاية فهي السيطرة على المناطق كلها بأبرتهايد رسمي: ملايين الفلسطينيين تحت سيادة إسرائيلية، بلا مواطنة أو حقوق. السبيل لوقف هذا الميل هو احتجاج جماهيري وتدخل دولي.

* * *

هآرتس: لإنهاء الحرب.. بن سلمان يستضيف "الاقتراح الأوكراني" ويلوح بـ"السوط الصيني" في وجه سوليفان

بقلم تسفي برئيل

نهاية أسبوع مزدحمة تنتظر ولي العهد السعودي محمد بن سلمان؛ سيستضيف السبت في جدة ممثلين رفيعي المستوى من 30 دولة لمناقشة خطة عمل تتضمن 10 نقاط اقترحها رئيس أوكرانيا زيلينسكي لإنهاء الحرب في أوكرانيا. الدولة التي لم تتم دعوتها هي روسيا، والتي أعلنت أنها "ستتابع نقاشات هذا اللقاء عن كثب". من لم تتضح مشاركتها حتى الآن هي الصين، عرابة استئناف العلاقات بين السعودية وإيران. في جولة المحادثات السابقة التي جرت في كوبنهاغن في حزيران، دعيت الصين ولكنها لم تحضر. وإذا قررت إرسال مندوب هذه المرة، فتلك إشارة واضحة على أنها مستعدة لاتخاذ موقف، والوقوف – على الأقل إعلانياً – إلى جانب أوكرانيا في المعركة الدبلوماسية.

من المتوقع أن يكون المندوب الأمريكي الأكبر في المؤتمر هو مستشار الأمن القومي جاك سوليفان، الذي ستكون زيارته الثانية للمملكة خلال عشرة أيام. لا داعي لحبس الأنفاس انتظاراً لنتائج هذا المؤتمر الذي سيستمر يومين. الطريق ما بين جدة واتفاق سلام بين أوكرانيا وروسيا ما زالت طويلة جداً. سيناقش المؤتمر الاقتراح الأوكراني الذي يطالب بانسحاب كامل للقوات الروسية كافة وإعادة الأراضي المحتلة. لهذا، تتطلع الولايات المتحدة على الأقل لإقناع الهند والبرازيل بالوقوف إلى جانب أوكرانيا والامتثال للعقوبات المفروضة على روسيا. هذا طموح غريب إلى حد ما، نظراً لأن المستضيفة نفسها لا تلتزم بالعقوبات؛ فهي مستمرة في عقد صفقات تجارية مع روسيا وتنسق معها أسعار النفط في إطار عضويتهما المشتركة في منظمة أوبيك، والتي تضم معظم الدول الكبيرة المصدرة للنفط والتي تسيطر على حوالي 40 في المئة من إجمالي استخراج النفط في العالم.

تنتظر إسرائيل باهتمام سماع ما سيحضره سوليفان معه من الزيارة وفيما إذا كان بالإمكان توقع خطوة أخرى في اتجاه التطبيع بين البلدين. يفضل ألا نسارع في إلغاء الإجازات التي خططها زعماء الدولتين بخصوص هذه المسألة. مثلما نشر في الأسابيع الأخيرة، تضع السعودية شروطاً لا يمكن تجاوزها لعقد اتفاق سلام مع إسرائيل. فهي تسعى للحصول على موافقة الولايات المتحدة لتخصيب اليورانيوم وبناء مفاعلات نووية لأهداف سلمية ولحلف دفاعي بين الرياض وواشنطن. صحيح أن السعودية تطرح شرطاً في القضية الفلسطينية أيضاً، والذي ليس واضحاً تماماً لماذا تنوي طرحه. يمكن تقدير أنها تعرف من هو الشريك الإسرائيلي وما الذي يعتبر منطقياً أو معقولاً طلبه منه. بالتأكيد، لا انسحاب أو تجميد للمستوطنات. ففي نهاية المطاف، هذه حكومة تبنت مقولة موشيه ديان التي تقول "شرم الشيخ بدون سلام أفضل من سلام بدون شرم الشيخ". في الواقع، تم التوقيع على السلام في النهاية مع مصر، ولكن لم يكن سموتريتش ونتنياهو وبن غفير في حينه أعضاء في تلك الحكومة.

في المقابل، ليس لإسرائيل تأثير على مسألة المشروع النووي للسعودية والحلف الدفاعي مع الولايات المتحدة. صحيح أنها كعادتها، اضطرت للتعبير عن رأيها، وأن رئيس هيئة الأمن القومي تساحي هنغبي قال هذا الأسبوع إن "النووي المدني أمر لا يعرضنا للخطر. ثمة نووي مدني في مصر وآخر في الإمارات. النووي المدني بحد ذاته لا يشكل خطراً، إنما الخطر هو إذا لم

تشرف على النووي المدني بصورة يمكن أن يصبح فيها أيضاً نووياً عسكرياً". هذه مقولة صحيحة جزئياً؛ فمصر تملك برنامجاً نووياً، ولكن دون مفاعلات نووية، ثم بدأت هذا العام بتنفيذ المرحلة الأولى في بناء المفاعل في موقع دبعة بمساعدة روسية.

مع ذلك، السعودية تريد أكثر من ذلك؛ فهي تريد تنفيذ "دورة نووية كاملة"؛ أي استخراج اليورانيوم الموجود بكميات كبيرة في أراضيها، وتخصيبه بمستوى متدن (على الأقل هكذا تعلن)، واستخراج وقود نووي وبيع الناتج. لم يتطرق هنغبي لكل هذه الأمور. وأعلنت السعودية أيضاً أنه إذا امتلكت إيران سلاحاً نووياً، فلن تبقى السعودية متخلفة عن ذلك. في الخمس سنوات الأخيرة، حاولت السعودية التوصل إلى اتفاق مفصل مع الولايات المتحدة حول توفير تكنولوجيا نووية – وهو جهد يقتضي صياغة دقيقة لالتزاماتها – دون نجاح.

على الرغم من أن السعودية (خلافاً لإسرائيل) وقعت على ميثاق لمنع انتشار السلاح النووي وأنها خاضعة لإشراف الوكالة الدولية للطاقة النووية، فإنها لم توقع حتى الآن على البروتوكول الإضافي الذي يتضمن استخدام وسائل تفتيش صارمة. وهو بروتوكول تراه الولايات المتحدة ضرورياً للمصادقة على نقل تكنولوجيا نووية إلى دولة أجنبية. السعودية تعارض أيضاً منع إنتاج وقود نووي، وتعارض المطالبة في ألا يتم تخصيب اليورانيوم في أراضيها. ما لم توقع الرياض على اتفاق مفصل يكون خاضعاً لمصادقة دقيقة من الكونغرس، ويحجم عن بيع التكنولوجيا النووية الأمريكية لبن سلمان حتى ولو أوفى بجميع الشروط، فلن يتمكن من الاعتماد على تعاون نووي من جانب الولايات المتحدة.

وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، أوضح في حزيران أنه "بيننا (السعوديين والأمريكيين) اختلافات في الرأي، ولهذا نبحث في العثور على آلية تمكننا من العمل معاً على تكنولوجيا نووية مدنية. ولكننا مصممون على التحرك قدماً مع برنامج نووي". ليس واضحاً من أقواله إذا ما كانت السعودية ستواصل برنامجها حتى بدون المصادقة الأمريكية وتطبق مذكرة التفاهمات التي وقعت عليها مع الصين لتطوير برنامج نووي.

الصين إذاً هي السوط الذي تلوح به الرياض في وجه الأمريكيين في حالة لم يتم التوصل إلى اتفاق نووي مع واشنطن. وهو سوط تهديدي بشكل خاص للولايات المتحدة التي تبذل جهوداً متواصلة لتقليص تأثير الصين في العالم بشكل عام وفي الشرق الأوسط خصوصاً. بيد أن للتهديد الصيني قيداً ثقيلاً واحداً. الاتفاق بين السعودية والصين سينهي طموح الرياض في الحصول على حلف دفاعي مع الولايات المتحدة المشكوك فيه أصلاً في التوصل إليه أصلاً، وخاصة بعد التوقيع على استئناف العلاقات مع إيران.

ويحوم فوق كل هذا خوف على استقرار النظام في المملكة. ما زال الملك سلمان على قيد الحياة، ويعتبر ابنه الحاكم الفعلي للمملكة. وعلمتنا التجربة أنه لن يبذل جهده لترسيخ مكانته كملك عقب موت والده. ولكن الاستقرار الذي يسود اليوم ليس ضمانة لبقاء العائلة المالكة إلى الأبد أمام العداوات الداخلية – سواء داخل العائلة أو مع نشطاء إسلاميين متطرفين والذين يخضعون اليوم لسيطرة صارمة.

إسرائيل التي لم تعد اليوم في مكانة دولة مؤثرة في واشنطن، لا يمكنها المساهمة في الدفع قدماً بحلف عسكري ما بين السعودية والولايات المتحدة. هذا بشكل خاص عندما يكون الكونغرس غير متحمس من عملية قد تضع الولايات المتحدة في

نزاعات إقليمية لا لزوم لها ولا تخدم مصالحها. السؤال الذي بقي بدون إجابة هو: هل ستوقع السعودية على اتفاق سلام مع إسرائيل حتى إذا لم تحقق لها الولايات المتحدة كل مطامحها؟ هي تستطيع على سبيل المثال أن تسير في نفس الطريق التي سار فيها جارها، رئيس الإمارات محمد بن زايد، الذي وقع على اتفاق مع إسرائيل ويقوم الآن بتنفيذه، على الرغم من أنه لم يحصل على طائرات اف35 الأمريكية التي وعدته إسرائيل وترامب بها. بل ستضطر السعودية حينئذ أن تفحص ما إذا كان اتفاق كهذا سيفيدها. في هذه الأثناء، الإجابة ضبابية جداً، باستثناء القطار السريع الذي سيربط الرياض مع تل أبيب.

أما بن سلمان فسيشكل له عقد هذا المؤتمر السبت في جدة مشهداً استعراضياً آخر لاستعراض زعامته. سيحاول إعادة الشرعية الدولية التي يبذل فيها جهوداً ضخمة منذ انهيار اسمه ومكانته في 2018، بعد مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي. ومنذ ذلك الحين، تغيرت الصورة العامة، وخاصة الصورة الأمريكية: اضطر الرئيس جو بايدن قبل حوالي عام إلى زيارة السعودية ومصافحة بن سلمان للموافقة على استخراج مزيد من النفط، ليعوض النقص الذي نتج عقب الحرب في أوكرانيا. أجاب بن سلمان بصفعة مدوية عندما قلص هو وشركاؤه في أوبيك، حصص إنتاج النفط. بعد أقل من نصف عام من ذلك، استضاف بن سلمان الرئيس الصيني شي جي بينغ، واحتراماً له جمع زعماء من دول الخليج، وكأنهم تابعوه الذين ينتظرون الإشارة. في تلك الزيارة المغطاة إعلامياً والاستعراضية، اتضح أن بن زايد لا ينوي اللعب حسب قواعد الاستضافة أو عرض وجه العائلة السعيدة مع الجارة السعودية. فبن زايد لم يحضر اللقاء، بل وغاب عن قمة الجامعة العربية التي عقدت في أيار حيث تقرر إعادة سوريا إلى الجامعة بعد طردها منها قبل أكثر من 10 سنوات.

بن زايد يحمل الكثير من الحقد على بن سلمان الأصغر منه بـ 24 سنة. والشعور متبادل. يرى بن زايد نفسه كمن أوجد الاتصال ما بين بن سلمان والإدارة الأمريكية، في البداية مع الرئيس السابق براك أوباما ثم ترامب. وفقاً للصحافي بن هوبرد الذي كتب سيرة ذاتية مدهشة عن بن سلمان، كان يوسف العتيبة سفير أبو ظبي في واشنطن، هو من عرف بن سلمان على صهر ترامب جاريد كوشنر. لم يخفِ ترامب قبل كل شيء اشمئزازه من السعوديين، بل واتهمهم في حملة انتخاباته أمام هيلاري كلينتون، بأنهم "أناس يلقون بالمثليين من على أسطح المباني. أناس يقتلون النساء ويعاملونهن بصورة فظيعة، ولكنك تأخذين منهم أموالاً". في مناسبة أخرى، قال: "بصراحة، السعوديون لا يستطيعون العيش بدوننا. والسؤال هو: في أي نقطة سنتدخل وكم سيكون السعوديون مستعدين للدفع لنا من أجل إنقاذهم". ولكن بعد أن انتخب ترامب، سافرت بعثة سعودية كبيرة إلى واشنطن ووضعت اقتراحاً على الطاولة لشراء سلاح ومعدات عسكرية، وكذلك لاستثمارات تبلغ مليارات الدولارات، كما وضعت اقتراحاً بإنشاء مركز لمحاربة التطرف الإسلامي، وكذلك الموافقة على إنشاء قاعدة عسكرية أمريكية في البحر الأحمر على شواطئ السعودية. أنهى ترامب موافقته برقصة السيوف المشهورة التي جرت في الرياض، ولكنه لم يوقع على حلف عسكري. في وقت لاحق، وبعد أن هاجمها الحوثيون بالصواريخ، أوضح ترامب وبأسلوبه المعروف، أن الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة السعودية مقابل الدفع.

العلاقات بين بن زايد وبن سلمان واصلت تدهورها عندما قرر بن زايد انسحاب قواته من الحرب في اليمن. لقد غضب لأن السعودية بادرت للمصالحة مع قطر، وهذا العام فاجأته الرياض بالاتفاق مع طهران. ولكن لا يقل عن هذا أن بن سلمان بدأ في التنافس مع جاره على الهيمنة الاقتصادية ومطالبة شركات دولية مركزها دبي وأبو ظبي، أن تنقل مراكزها إلى بلاده. حسب

صحيفة "وول ستريت جورنال"، لم يتحدثاً معاً منذ نصف عام (باستثناء محادثة تعزية بعد موت شقيق بن زايد). حينئذ، أثناء زيارة شي جي بينغ للرياض، اتهم بن سلمان بن زايد بغرس سكين في ظهر السعودية، وهدد بفرض عقوبات. ربما إذا وقع اتفاق سلام مع السعودية يمكن لوزير الخارجية الإسرائيلي التوسط بينهما

* * *

N12: أسلوب نصرالله في الاستفزازات على الحدود.. ما الذي تغير فعلاً؟

بقلم غي فيرون

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

دائماً ما تتضمن الرحلات إلى شمال الكيان تسلقاً إلى إحدى نقاط المراقبة على الحدود مع لبنان، مشهد السياج هو "تجربة إسرائيلية"، تمتزج فيها قصص إرث المعركة مع الذكريات التي توضح مدى تعقيدات المنطقة، سواء في الماضي أو الحاضر، من المناظر الجميلة يمكن رؤية حقيقة مزعجة ومهددة في بعض الأحيان "مناورات" حزب الله واستفزازاته على الحدود التي يمكن أن تتحول الى جبهة قتال.

هذا الأسبوع، زارت العديد من العائلات أيضاً "متسبور" على جبل "أدير" بالقرب من "ميرون"، وأحراش حانيتا في الجليل الغربي، ومرصد "دادو" في "متولا"، حيث شاهدوا منازل "كفر كلا" في لبنان، ومن السهل رؤية رايات **حزب الله** الصفراء وصور حسن نصر الله. وتصدرت الحدود الشمالية عناوين الأخبار التي تتناول الجبهة الشمالية، منذ أسابيع عديدة حتى الآن، بسبب العديد من الأحداث التي تجري على السياج الحدودي، ومؤخراً وصل عناصر حزب الله بشكل يومي إلى نقاط مختلفة في السياج، وأشعلوا النيران، ورشقوا الحجارة واستفزوا جنود "الجيش الإسرائيلي"، وفي نهاية مظاهرة بالقرب من المطلة، تسلقوا الجدار وألحقوا الضرر بكاميرا تكتيكية – ناهيك عن الخيمة التي أقيمت داخل "الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل."

في المنظومة الأمنية، يتم التعامل مع معظم أحداث **حزب الله** على أنها استفزازات، والتي غالباً ما تكون مخصصة لاحتياجات الدعاية الداخلية للتنظيم داخل **لبنان**، وليس كتهديد فعلي لأمن الحدود. على سبيل المثال، قام "شبان لبنانيون" يرفعون أعلام **حزب الله** هذا الأسبوع بقطع السياج الشائك لقوة "اليونيفيل" المتمركزة بالقرب من قرية الغجر، برفقة كاميرات قناة المنار التلفزيونية التابعة **لحزب الله**، وأعلنوا أنهم وصلوا إلى هناك لأول مرة منذ عام 2006. حتى حادثة الخيمة، التي تحولت إلى أزمة دبلوماسية تدخلت فيها الأمم المتحدة، لم يتعامل معها المسؤولون الأمنيون سوى أنها مجرد مصدر إزعاج.

مزارع شبعا بعيدة عن "المستوطنات الإسرائيلية" ويتم تعريفها على أنها منطقة عسكرية مغلقة على مدار السنة، في النهاية هم وصلوا إلى منطقة حرجية مليئة بالأشواك، حيث لا يوجد سياج أو علامات واضحة للحدود، وقد استغرقنا أيضاً بعض الوقت لنفهم أنهم تجاوزوا **"الخط الأزرق"** كما أخبرنا مسؤول عسكري كبير. وبحسب المسؤول العسكري: "في منطقة كهذه، بدون علامات، يستغرق الأمر وقتاً حتى يدرك فريق رسم الخرائط أنه كان هناك تجاوزاً، وبعد أن حدث ذلك كان أمامنا خيار عسكري

أو دبلوماسي، نحن نستعد لإزالة الخيام بعدة طرق، وعندما يقرر المستوى السياسي، سنعرف كيف نفعل ذلك، لكن من المهم أن نفهم أنه لا يوجد أي خطر على أمن إسرائيل في هذا الحدث."

هكذا يرد "الجيش الإسرائيلي" على الاستفزازات

ردود فعل "الجيش الإسرائيلي" في الوقت الحالي على الحوادث المتعددة محدودة نسبياً، فهو يتجنب مهاجمة نشطاء التنظيم الذين لا يجتازون خط الحدود الدولية، المعروف أيضاً باسم "الخط الأزرق." وعندما يكون هناك تدخل يكون الرد على الفور طردهم من خلال إطلاق النار في الهواء وباستخدام قنابل الصوت والغاز، وفي إحدى الحالات نشر المتحدث باسم "الجيش الإسرائيلي" كيف تم تفجير عبوة صوت ضد عناصر التنظيم الذين حاولوا تخريب الجدار.

في "متولا"، يتعرض المستوطنون لمضايقات من قبل عناصر **حزب الله** الذين يسلطون ضوء الليزر الأخضر إلى أي شخص يسير على الطريق، وقد عمل "الجيش الإسرائيلي" ضد هؤلاء الأشخاص عدة مرات وألقى قنابل صوتية وقنابل روائح كريهة وقنابل صوت من طائرة بدون طيار.

قال ضابط كبير لصحيفة" :N12 في مواجهة جرأة حزب الله لزيادة الاحتكاك على الحدود أو خلق نشاط غير عادي مثل الهجوم في مجدو، فإننا نعمل على ممارسة سيادتنا إلى أقصى حد، الجيش الإسرائيلي يبني عائق جديد على طول سياج ويحسن قدراته ويعمل في كل الجيوب خارج السياج ويؤثر على الجانب الآخر الذي يدرك جيداً تداعيات نشاطنا."

هل صحيح أن حزب الله "يشد الحبل" كما يقولون في "الجيش الإسرائيلي"، وهل يؤثر ذلك على الحياة في الشمال على الإطلاق؟

من المهم الإشارة إلى أن هذه عملية مستمرة، في العام والنصف الماضي، بدأ التنظيم خطة لإنشاء "مواقع عسكرية" على طول الحدود، في غضون عام، تم إنشاء 31 موقعا من هذا القبيل، غالباً ما تحتوي على نقطة مراقبة وغرفة يجلس فيها عدد من المسلحين من الحزب – وهو انتهاك للقرار 1701 الذي صدر في نهاية حرب لبنان الثانية عام 2006 ويحظر تواجد قوات **حزب الله** المسلحة جنوب نهر الليطاني.

بالرغم من قرب هذه المواقع من السياج، فإن الغالبية العظمى منها تتمركز بعيداً عن "المستوطنات الإسرائيلية" ولا يراها سوى جنود "الجيش الإسرائيلي"، وقبل بضعة أسابيع، سجلت دورية تابعة للجيش في منطقة "موشاف دوب" قيام عناصر الحزب بدوريات في السياج فيما بدا أنه جولة ميدانية.

يشرح لنا مصدر في "الجيش" أن هؤلاء هم قوات النخبة في **حزب الله** "رضوان"، ولكن حتى لو كان تواجدهم لا يعجب "إسرائيل" إلا أنها لا يمكنها التحرك في الوقت الحالي، في النهاية، تتم جميع أنشطة **حزب الله** داخل الأراضي السيادية اللبنانية، تماماً كما نعمل حتى آخر متر، هم يُسمح لهم أيضاً، وفقط بمجرد أن يلمسوا السياج أو يعبرون الخط الأزرق فإننا نعمل – وبحزم.الجيش الإسرائيلي" غير قلق من هذه المواقع، وهي أهداف سهلة نسبياً، لكنهم يشيرون إلى أن وجود مقاتلي **حزب الله** في تلك المناطق يضغط على الجيش اللبناني وقوات الأمم المتحدة، التي لا تستطيع العمل بحرية في تلك الأماكن.

ربما مناسب لـ Tiktokوليس لقوة قتالية

يعتقد "الجيش الإسرائيلي" أنه بالرغم من أن قرار إنشاء المواقع قد تم اتخاذه على مستوى رفيع في **حزب الله**، إلا أن إدارتها في الميدان خارج عن السيطرة، عندك بعض المسلحين يجلسون في ملل معظم النهار، في الحر منقطعون في منطقة حرجية، ثم يقومون بأعمال من غير المؤكد من أنها جاءت بقرار من أعلى، مثل إلقاء الحجارة على السياج أو سب جنود "الجيش الإسرائيلي"، أشياء قد تكون مناسبة لمقاطع فيديو TikTok ولكن ليس لقوة مقاتلة، على سبيل المثال، تصل قوة من ثلاثة عناصر من **حزب الله** بشكل يومي اثنان منهم ملثمان، ويلتقطون صوراً لموقع لـ "الجيش الإسرائيلي" على السياج، ويعتبر أحدهم مسؤولاً عن توثيق النشاط غالباً باستخدام الهاتف المحمول.

يقول "اليعازر امسالم" ضابط الأمن في المجلس الإقليمي "معاليه يوسف" وهو في المنصب منذ أكثر من 20 عاماً، وكان سابقاً رئيس ساحة الجبهة الداخلية في القيادة الشمالية ومسؤولاً عن الأمن في 22 مستوطنة، منها 20 مستوطنة تعرف بـ "خطوط المواجهة: "انه من المستحيل إخفاء حقيقة أن هناك توترات وأشياء لم نشهدها كثيراً في الماضي، بشكل عام، أشعر أن حزب الله يعمل بطريقة "السلامي" (بشكل متدرج) ويظهر شجاعته بشكل متزايد" ويضيف: "بالرغم من اطلاعه على جميع الأحداث التي تحدث، فإن أكثر ما يزعجه هو بالضبط ما لا يحدث على الإطلاق، أنت لا تفهم مقدار الأخبار المزيفة التي يتم نشرها حول الشمال، نحن في روتين كامل، لا توجد تعليمات، ومع ذلك لا يوجد يوم لا يأتي فيه السكان إلي بشائعات غريبة ومضللة"

انتقاد الردع – والسكان الخائفون

تلك الأخبار التي يتحدث عنها "أمسالم" تضر بقدرة المستوطنين على الصمود، وبسبب الوضع الإشكالي، قرر في الأسابيع الأخيرة عقد اجتماعات لفرق الطوارئ في المستوطنات مع عناصر قيادة الجبهة الداخلية، اللواء 300 وغيرهم العناصر – وهذا لأن "الشعور ليس جيداً."

إن الشعور بعدم الارتياح بين المستوطنين والزوار مدعوم أيضاً بالدراسات التي يتم إجراؤها بالفعل، البروفيسور "مولي شموئيل لهاد"، رئيس مركز الموارد في الكلية الأكاديمية "تل حاي"، هو خبير دولي في التعامل مع حالات التوتر والقلق وتنمية الحصانة، يشير إلى أن "سكان خط المواجهة في الشمال يعيشون في حالة من الاضطراب والقلق، وبعضهم قلق للغاية، وجدت دراسة شاملة أجريناها بعد حرب لبنان الثانية أن عدم ثقة السكان في القيادة يزيد بشكل واضح من القلق والميل إلى ظهور أعراض ما بعد الصدمة."

"والأيام المتوترة في الكيان تجعل الوضع أسوأ، نحن في فترة صعبة على خلفية الانقسامات العميقة الموجودة في المجتمع الإسرائيلي، والتي تخلق القلق من جهة وعدم اليقين من جهة أخرى، ويضاف إلى ذلك عدم الثقة في الحكومة وقوات الأمن بين العديد من السكان على خط المواجهة، وتزيد تهديدات حزب الله من الشعور بالعجز وعدم اليقين لدى العديد من السكان على خط المواجهة، عندما يتذكرون الحروب الماضية التي اندلعت في شهري يوليو وأغسطس ويتذكرون جيداً تأثير حرب لبنان الثانية ونتائجها – وكل هذا كما ذكرنا، يزيد من انتشار أعراض التوتر والقلق."

التحذير، نحن أقرب إلى المواجهة منذ عام 2006

قال مسؤول عسكري كبير: "تحاول إيران شد الحبل وتضغط على **نصر الله**." وأضاف: "نصر الله يحاول مراراً وتكراراً إثارة الذعر، ومن المهم التأكيد على أن هذه استفزازات لا أكثر، لئلا يخطئ أعداؤنا في تقديرهم، فإن إسرائيل مستعدة للعمل بقوة متى نختار ذلك، الجيش الإسرائيلي سيواصل العمل للحفاظ على السيادة على الحدود، وتعزيز مفهوم الدفاع في المنطقة وبناء عائق درع الشمال، وهو عائق قوي وعالي الجودة مصمم للتمكين من الدفاع الفعال." في هذه الأيام، عندما تكون جاهزية "الجيش" في قلب نقاش ساخن، يحاول المسؤول العسكري الرفيع أن يطمئن من اختبار جدي لكفاءة "الجيش" في الشمال: "حزب الله يشد الحبل أكثر من اللازم، ويقوم بنشاطات معينة، في وجهة نظره يمكن أن تبقى دون عتبة الحرب، ونحن نراقب كل ما يحدث على الحدود، ونستعد ونتدرب على جميع السيناريوهات المرجعية، وسنفعل كل ما يلزم لحماية سكان الشمال والدفاع عنهم."

هذا الأسبوع وبعد الموافقة على تعديل قانون إلغاء سبب المعقولية في الكنيست، رأت لجنة الشؤون الخارجية والأمن أنه من المناسب الاجتماع لمناقشة هذه المسألة. وداخل الغرفة، حذر رئيس شعبة العمليات اللواء "عوديد باسيوك" قائلاً: "نحن في أقرب نقطة زمنية من المواجهة مع لبنان منذ حرب لبنان الثانية."

لا نرى حرباً صباح غد

بالرغم من الشعور بأن التاريخ يعيد نفسه، إلا أن "الجيش الإسرائيلي" يعترف بأن شيئاً ما قد تغير هذه المرة، هذا أولاً وقبل كل شيء تغيير في أرض الأرز، التي تعاني من أزمة داخلية عميقة، تفكك المؤسسات الحكومية والداخلية.

دون التقليل من مسؤولية حزب الله عن التوترات المتزايدة، يقول المسؤول إن هناك لاعباً آخر في الساحة اللبنانية، وهي المنظمات الفلسطينية مثل **حماس** أكثر نشاطاً فيها من ذي قبل، هي تعمل بالتنسيق مع **نصر الله** وتم نشر لقاءات بين القادة في لبنان، ولكن لديها أيضاً أنشطة مستقلة، يمكننا القول إن بعض حوادث إطلاق النار على "إسرائيل" نفذتها منظمات فلسطينية وأنها لا تكون دائما بالتنسيق مع حزب الله."

يوضح المقدم "عزرائيل أمور" قائد كتيبة شمشون في لواء "الكفير"، والذي يقوم الآن بمهمة عملياتية في منطقة "أفيفيم": "نحن على علم بنشاط حزب الله على السياج والاستفزازات التي يحاول القيام بها، نحن نسيطر على أنشطة **حزب الله** على خط التماس، واستفزازاته لا تضر بالسكان أو المارة في المنطقة، نحن في الكتيبة سنواصل العمل الجاد للحفاظ على روتين سكان الشمال، خاصة هذه الأيام، عندما يأتي الناس للتنزه في المنطقة، نحن في الكتيبة مستعدون لأي سيناريو وأي مهمة قد تكون مطلوبة."

أخيراً، ما يقلق الناس في الشمال ويزعجهم أكثر من أي شيء آخر هو عدم اليقين والضغط المحيط بمسألة ما إذا كانت الحرب متوقعة قريباً، يجيب الضابط الكبير مباشرة على ذلك: "نحن لا نرى حرباً قريبة، هناك روتين كامل للسكان والمستوطنات وهذا الصيف كل شيء طبيعي، صحيح أن حزب الله يشد الحبل أكثر من اللازم، لكنه في الوقت الحالي يفعل أشياء وهو يعلم أنه لا يدخل حرب." وبحسب المسؤول، "إن حادث العام الماضي حول منصة الغاز أعطى **حزب الله** الثقة والأمن"، لكنه في رأيي يريد

أن يكون مدافعاً عن لبنان وليس مدمراً للبنان، وهم يعلمون أنه في أي حالة حرب ستستخدم "إسرائيل" كل قوتها الهائلة وستتضرر دولة لبنان بشكل كبير وواسع جداً لا يمكن تخيله.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: عملية "تل أبيب" وتنامي "الإرهاب اليهودي"

بقلم كوبي ميخائيل

إن عملية "تل أبيب" والتي نفذها شاب فلسطيني من سكان قرية رمانة بجنين، يبرز أربعة مفاهيم من الجدير التطرق إليها لأهميتها وانعكاساتها على الواقع المتنامي أمام الساحة الفلسطينية:

1. وصل الشاب الفلسطيني الذي تسلل إلى "إسرائيل" مسلحًا بمسدس من أجل تنفيذ "عملية فدائية"، وهي نسخة محدثة من عملية استشهادية.
2. سعر السلاح بالضفة الغربية بعيد عن متناول أي شاب فلسطيني فقير، وهذا يعني أن هذا نوع من الهجوم المنظم وليس هجومًا عفويًا.
3. الهجوم هو مؤشر آخر على تصعيد نظام العمليات والهجمات الذي تواجهه "إسرائيل" منذ مارس 2022 والدافعية لدى التنظيمات الفلسطينية لتوسيع الصفوف ونطاق الهجمات.
4. مسارعة حماس الرسمية في التعبير عن دعمها للهجوم، دون تحمل المسؤولية الرسمية عنه، يدل بقوة على توجه حماس والتأييد الثابت لفكرة الكفاح المسلح في شكل الهجمات النضالية.

لا يمكن الإشارة إلى صلة مباشرة وفورية بين الهجوم في "تل أبيب" واعتداء المستوطنين في قرية برقة بالقرب من رام الله في اليوم السابق للهجوم، على الرغم من أنه سيكون هناك من بين الفلسطينيين الذين سيحاولون تقديم الهجوم على أنه انتقام فلسطيني.

من ناحية أخرى، ليس هناك شك في أن الإرهاب اليهودي آخذ في التنامي أيضًا تحت رعاية عدم كفاءة إنفاذ القانون و"النظام الإسرائيلي"، والقيود المفروضة على "الجيش الإسرائيلي" والمنظومة الأمنية فيما يتعلق بفرض القانون الصارم والحاسم، والنظام العام فيما يتعلق بخرق القانون من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة والعنيفة، إلى جانب الدعم الذي يحصلون عليه من قبل كبار المسؤولين السياسيين المؤثرين في "الحكومة الإسرائيلية".

لا تحتاج الهجمات الفلسطينية إلى أعذار ومبررات، فقد كانت موجودة في كل حقبة وحتى خلال فترات التقدم في العملية السياسية، لكن لا جدال في أن الإرهاب اليهودي يغذي الهجمات الفلسطينية ويحفزها، وأخطر من ذلك يضعف "الجيش الإسرائيلي" والدولة والجمهور اليهودي ككل في الداخل وأمام المجتمع الدولي، سيكون من الصحيح أن نرى الهجوم في "تل أبيب"، مثل الحادثة التي سبقته في ذلك اليوم في كفر برقة، كشارة تحذير قبل فوات الأوان.

* * *

العدو: إنهاء المقاومة في جنين يحتاج لوقت طويل جداً

حذرت المنظومة الأمنية للعدو من أن إنهاء حالة المقاومة في جنين رغم العدوان الذي شنه "الجيش الإسرائيلي" الشهر الماضي سيستغرق وقت طويل جداً. وبحسب موقع والا، حذت المنظومة الأمنية للعدو من احتمال اضطرارها إلى توسيع عملياتها العسكرية في مناطق مختلفة في الضفة الغربية.

التحذير يأتي بعد يوم من العملية البطولية في تل أبيب، والتي أدت لمقتل مستوطن برصاص الشهيد **كامل أبو بكر** من جنين، وأيضاً بعد اغتيال جيش العدو للشهداء الثلاثة براء القرم ولؤي أبو ناعسة ونايف أبو صويص مساء الأحد في جنين. وقالت مصادر أمنية للموقع أن العملية العسكرية "بيت وحديقة" التي شنها جيش العدو على جنين، وما حدث لعرين الأسود في نابلس، وما حدث لكتائب جنين، **لم يكن سوى البداية.**

تخطط المنظومة الأمنية للعدو توسيع عمليتها العدوانية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية تحت مسمى "حرية العمل للجيش في الضفة الغربية" والتي ستمكن الجيش من تنفيذ عمليات مستقبلية في قلب جنين، مع التركيز على مخيم اللاجئين في المدينة. كما اعترف مسئولون أمنيون، بأن كمية الأسلحة المهربة للضفة الغربية هي الأكبر منذ سنوات، رغم أن العدو يعترف بأنه صادر كميات كبيرة من الأسلحة إضافة لمبلغ مالي يقدر بنحو 1.1 مليون شيكل، يزعم العدو تحويلها من الخارج للمجموعات المسلحة في الضفة الغربية.

* * *

هل وقع مصير الاتفاق مع السعودية على رئيس الوزراء الخطأ؟

إن الفرصة التاريخية لوصول اتفاقية تطبيع بين كيان العدو والسعودية في ظل "إدارة بايدن" الديموقراطية ضعيفة جداً، ويعود سبب الفشل الرئيسي إلى توقيت وجود حكومة اليمين الكامل برئاسة "نتنياهو" الذي يعبث في مصير الكيان منذ شهور من منطلقات شخصية بحتة.

يقول الكاتبان اللواء احتياط "عاموس يادلين" الرئيس السابق لاستخبارات العدو والدكتور "أفنير غولوب" وهو مسؤول كبير سابق في مجلس الأمن القومي للعدو: جلسنا مع حوالي 20 خبيراً بارزاً من الولايات المتحدة و"إسرائيل" والمنطقة لمناقشة سيناريو صفقة ثلاثية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية و"إسرائيل" تشمل التطبيع بين الرياض وتل أبيب. حدث ذلك في مارس من هذا العام في مركز "بيلفر" بجامعة "هارفارد"، قبل بدء المناقشة، سألنا من في الغرفة يعتقد أن هناك احتمالاً معقولاً لإتمام مثل هذه الصفقة بحلول نهاية عام 2024. لم يرفع خبير واحد يده.

ثلاثة أسباب رئيسية أدت إلى هذا الإجماع:

السبب الأول :كان من الصعب رؤية "إدارة بايدن" توافق على مطالب المملكة العربية السعودية، وخاصة الموافقة على برنامج نووي مدني، يتضمن قدرتها على تخصيب اليورانيوم إلى جانب مفاعلات الطاقة القادرة على إنتاج البلوتونيوم وهما عنصران حاسمان في برنامج نووي عسكري.

تقديم ضمانات أمنية أمريكية تقنع السعوديين بأن الولايات المتحدة ستدافع عنها إذا هاجمتها إيران، على خلفية رد أمريكي بطيء وضعيف على هجوم الطائرات الإيرانية بدون طيار عام2019على منشأة أرامكو؛ وتزويد السعوديين بأسلحة أمريكية متطورة، نظراً لمكانة المملكة العربية السعودية الضعيفة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

السبب الثاني :وصلت العلاقات بين "الرئيس بايدن" والسعودي ولي عهد محمد بن سلمان إلى نقطة متدنية بعد سلسلة من الإهانات المتبادلة: من تعريف المملكة العربية السعودية بأنها دولة "منبوذة" وفقا لـ "بايدن" بعد مقتل الصحفي السعودي خاشقجي، والقرار السعودي بخفض إنتاج النفط ورفع أسعار الطاقة عشية انتخابات الكونغرس الأمريكي في نوفمبر الماضي وهو حدث ينظر إليه في الولايات المتحدة على أنه محاولة سعودية للتدخل في السياسة الداخلية نيابة عن الجمهوريين. كل هذا بالإضافة إلى التحركات السعودية لتعزيز العلاقات الاستراتيجية مع الصين، أكبر منافس للولايات المتحدة للهيمنة العالمية.

السبب الثالث :في "إسرائيل"، تم تشكيل حكومة "يمين كامل"، ولم يكن من الواضح إلى أي مدى سيضع "نتنياهو" يديه على عجلة القيادة كما وعد، وما هي قدرته على تعزيز التسويات المطلوبة في الساحة الفلسطينية لتلبية المطالب السعودية والأمريكية بشأن هذه القضية.

الرغبة والموانع

بالرغم من التحدي الهائل، لا ينبغي للمرء أن يقلل من شأن ثلاثة زعماء يسعون إلى التوصل لاتفاق يخدم مصالحهم ومصالح بلدانهم، حتى اليوم فإن التقييم هو أن هذه صفقة طموحة للغاية، وفرص استكمالها في العام المقبل، قبل عطلة الكونجرس قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية في صيف عام 2024، ليست عالية. ومع ذلك، فمن الواضح أنه في الأشهر الأخيرة ألقى قادة الدول الثلاث بثقلهم لفحص جدي للقدرة على إتمام صفقة من شأنها أن تعزز بشكل كبير المصالح الاستراتيجية لبلدانهم وحتى تضعهم في وضع جيد للفوز بجائزة نوبل للسلام:

"الرئيس بايدن :"رعاية الصين لاتفاق الانفراج بين إيران والسعودية جعلته يدرك ضرورة العمل على إبقاء السعودية - القيادية البارزة في العالم العربي والإسلامي- في المعسكر الموالي لأمريكا ومنعها من الانزلاق إلى تعاون استراتيجي مع الصين.

والعلاقة مع المملكة مهمة أيضاً لـ "بايدن" من أجل الحفاظ على التأثير على أسعار النفط العالمية، وخاصة في عام الانتخابات، وبالرغم من أن الولايات المتحدة لا تعتمد على النفط السعودي، إلا أنها تدرك أن سعر النفط محدد في الرياض.

ولي عهد السعودي بن سلمان :يبدو أنه قد أقنعته وفود المشرعين الأمريكيين إلى المملكة، وخاصة برسائل السيناتور الجمهوري "ليندسي غراهام" (مؤيد لإسرائيل وصديق للرئيس بايدن)، بأن المملكة العربية السعودية يجب أن تروج لاتفاق في

ظل إدارة ديمقراطية من أجل كسب دعم الكونغرس من الحزبين للاتفاق، وبالتالي تعزيزه في مواجهة التغيرات السياسية في البيت الأبيض ووضع قضية مقتل خاشقجي وراءه.

"نتنياهو :"التطبيع مع السعودية سيكون بمثابة علاج لتدمير القيمة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والسياسية التي خلقتها حكومته منذ تأسيسها، مع التركيز على تعزيز الانقلاب القضائي بدلاً من الأهداف الاستراتيجية التي حددها "نتنياهو" على أنها الأكثر أهمية، منع إيران من امتلاك أسلحة نووية وإدخال السعودية في دائرة التطبيع.

الطريق يمر عبر واشنطن

في الوقت نفسه، يجب أن نتذكر أنه على عكس الافتراض الكامن وراء اتفاقيات إبراهام – أن طريق الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب إلى واشنطن يمر عبر تل أبيب – في الحالة السعودية يمر الطريق من تل أبيب إلى الرياض عبر واشنطن.

تعتمد الصفقة برمتها على اتفاق الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية على مطالبهما المشتركة، بما في ذلك استعداد المملكة العربية السعودية لعزل نفسها عن الصين في المجالات الحساسة للولايات المتحدة، وخاصة الأمن والبنية التحتية الوطنية والتقنيات المتقدمة. وسيطلب من "إسرائيل" المساعدة في الموافقة على الصفقة من قبل الكونغرس الأمريكي، يجب أن يتم دعم "إسرائيل" فقط بعد العثور على طريقة لعدم الإضرار بالميزة النوعية والعسكرية لـ "إسرائيل" نتيجة لمبيعات الأسلحة المتقدمة إلى المملكة العربية السعودية، وأن تتلقى "إسرائيل" رداً على مخاوفها بشأن برنامج نووي سعودي مدني يمكن أن يوفر بنية تحتية تكنولوجية لبرنامج نووي عسكري مستقبلي. بالإضافة إلى ذلك، سيطلب الجانبان الآخران من "إسرائيل" بلا شك اتخاذ خطوات مهمة بشأن القضية الفلسطينية، وخلافاً لما ينشر أحيانا في "إسرائيل"، من غير المرجح أن تكون هذه الخطوات مقبولة لدى التحالف بتشكيلته الحالية.

منعطف تاريخي

إذا تم التوصل إلى صيغة مقبولة لواشنطن والرياض، فستواجه "إسرائيل" منعطفاً تاريخياً: فمن ناحية، سيكون من الممكن الاستفادة من التطبيع مع المملكة العربية السعودية لرفع مكانة "إسرائيل" الإقليمية والدولية، وتعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة، وتخفيف الصراع الداخلي في "إسرائيل"، وتشكيل حكومة وحدة وطنية يمكنها الموافقة على الحزمة الفلسطينية المقدمة إلى "إسرائيل." ولهذا الغرض، ستكون هناك حاجة إلى تغيير سياسي لاغتنام هذه الفرصة التاريخية، ووقف الأضرار التي سببها الانقلاب القضائي والبدء في إصلاح أضرارها. بالإضافة إلى واجب "رئيس الوزراء" في ضمان مساهمة "إسرائيل" في الجهود الرامية إلى دفع الصفقة الثلاثية، يجب عليه أيضاً التأكد من أن شروط الصفقة تخدم "مصالح إسرائيل" ولا تعرض المصالح الحيوية لـ "إسرائيل" للخطر.

وهكذا، من أجل تمكين تحديث الأسلحة الأمريكية المنقولة إلى المملكة العربية السعودية مع الحفاظ على الميزة العسكرية النوعية لـ "إسرائيل"، يجب رفع مكانة "إسرائيل" إلى مكانة بريطانيا بحيث تحصل على إصدارات أسلحة متطورة لا يمكن الوصول إليها إلا من قبل أقرب شركاء أمريكا الأمنيين. بالإضافة إلى ذلك، من المهم أن يكون "الموقف الإسرائيلي" هو أن البرنامج النووي المدني للمملكة العربية السعودية لا ينحرف عن "المعيار الذهبي" الذي لا يسمح بالتخصيب الذاتي، إذا لم تكن هذه

العتبة ممكنة، فيجب مطالبة المملكة العربية السعودية بفرض نظام غير مسبوق من الإشراف والقيود لضمان عدم قدرتها على استغلال البنية التحتية المدنية لتطوير برنامج نووي عسكري دون القدرة على اكتشافه وإيقافه. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى التزام أمريكي بمنع سيناريو سباق تسلح نووي في المنطقة، نتيجة إنجاز المملكة العربية السعودية وبعد نجاح إيران في ترسيخ نفسها على العتبة النووية.

المصلحة الشخصية

على الجانب الآخر، سيكون أمام "نتنياهو" مرة أخرى خيار إعطاء الأولوية لنزاهة حكومته وإنقاذه الشخصي من محاكمته على حساب المصلحة الوطنية. وفي مثل هذه الحالة، ستحتاج المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة إلى الإبداع حتى لا تفوتا الفرصة: على سبيل المثال، سيتمكنان من الاتفاق على صفقة عملية، في مراحلها الأولية، لن تشمل "مكونات إسرائيلية"، ولكن أيضاً خطوات تتطلب موافقة الكونغرس الأمريكي.

في الماضي، أعرب "نتنياهو" عن موافقته لألمانيا على بيع غواصات متطورة إلى مصر، وللولايات المتحدة على بيع طائرات مقاتلة من طراز F-35 للإماراتيين دون تحديث واستشارة المؤسسة الأمنية. وفي الوضع الحالي، لا ينبغي لـ "رئيس الوزراء" الموافقة على تنازلات مصيرية ودراماتيكية لـ "الأمن القومي الإسرائيلي" دون عملية تشاور منظمة وشاملة مع المؤسسة الأمنية وصياغة رد مناسب على المخاطر الكبيرة الكامنة في هذه التنازلات.

في الختام، توصف واشنطن اتفاقاً ثلاثياً بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية و"إسرائيل" بأنه خطوة تاريخية من المتوقع أن تغير ميزان القوى في الشرق الأوسط، وتعيد تشكيله، وتربط المملكة العربية السعودية و"إسرائيل" بالمعسكر الاقتصادي والسياسي والأمني الناشئ الموالي للولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وفي هذا السياق، يتم التخطيط لمشاريع البنية التحتية الإقليمية على نطاق تاريخي بين الهند والخليج، وتدريب المملكة العربية السعودية داخل معسكر الدول الغربية، وتوسيع نطاق التطبيع بين "إسرائيل" ودول مهمة في العالم العربي والإسلامي، مثل إندونيسيا وعمان وغيرها.

هذه فرصة سياسية وأمنية واقتصادية هائلة لـ "إسرائيل" ولم يتضح بعد ما إذا كان "الرئيس بايدن" وولي العهد السعودي سيتمكنان من التوصل إلى مثل هذه الصفقة قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية العام المقبل، ولكن إذا فعلوا ذلك، فيجب على كل "رئيس وزراء إسرائيلي" المشاركة في المبادرة والقيام بذلك بطريقة تخدم "المصالح الوطنية الإسرائيلية."

إن التاريخ لن يغفر لمن يضع في مثل هذا الوقت مصالحه الشخصية قبل المصالح الوطنية، أو يعرض أمن "إسرائيل" القومي للخطر من أجل تحقيق إنجاز يعرض أمن "إسرائيل" للخطر في مثل هذه القضايا الهامة، مثل ميزتها النوعية ونزع السلاح النووي في الشرق الأوسط.

* * *

هآرتس: الإرهاب اليهودي يطل برأسه

في دولة المستوطنين لا داعي لانقلاب، ما يريدون أن يرتكبه داخل "حدود إسرائيل" يزدهر في الأراضي المحتلة منذ فترة طويلة: واقع لا يوجد فيه قانون ولا عدالة.فقد قتل مستوطنون الجمعة الماضية، الفلسطيني **قصي معطان**، في أراضي قرية برقة قرب رام الله. قال السكان إن مستوطنين مسلحون دخلوا القرية وخربوا الممتلكات، وفي المواجهة التي تطورت، ألقوا الحجارة ثم أطلقوا النار فيما بعد، قُتل **م عطان** وأصيب أربعة فلسطينيين آخرين.

اعتداءات المستوطنين ليست غير عادية وهي آخذة في الازدياد، خاصة عندما يتضح لهم أن ممثليهم يسيطرون على الحكومة وأنهم يدعمونها. هذه المرة انتهى الحدث بالقتل، وأفاد مصدر أمني أن المستوطنين جاءوا من بؤرة استيطانية غير شرعية في المنطقة، هذه المفاهيم الخاطئة كانت عميقة الجذور، لجعل الجمهور ينسى أن المشروع الاستيطاني برمته غير قانوني وأن أي بناء "قانوني" في الضفة الغربية هو جريمة دولية. لكن هذا التمييز سيختفي قريبًا من اللغة وسيصبح غير القانوني قانونيًا، لأن الكنيست ستشرع ما يشاء دون أي قيود. إنها مسألة وقت فقط حتى تكمل الحكومة إخصاء المحكمة العليا ويشرع التحالف المتعصب، بقيادة المستوطنين والفاسدين، بأنه لا يوجد أي التزام باحترام الملكية الفلسطينية الخاصة، على سبيل المثال، تطبيق السيادة على **الضفة الغربية** وضم كل الأراضي.

من يوقفها ذلك؟

الإدارة المدنية طلبت إخلاء البؤرة الاستيطانية المجاورة "عوز صهيون" لكن الطلبات قوبلت برفض الوزير "بتسلئيل سموتريش" الذي يسيطر على إدارة الاستيطان في وزارة الجيش. بالأمس، تم اعتقال "إسرائيليين" وخمسة مستوطنين للاشتباه في ضلوعهم بالحادث. وبحسب مصدر في المؤسسة الأمنية، فإن المعتقلين هما ناشطان يمينيان متطرفان أحدهما كان متحدثا باسم عضو كنيست "باسم عوتسما يهوديت" ويعتبر هدفاً رئيسيا للشاباك، ليعلمنا أنه لا فرق بين" **فتية التلال** "وممثليهم في الكنيست والحكومة. حتى قبل أن يتولى "إيتمار بن غفير" وزارة الأمن القومي وتولى "سموتريتش" الإدارة المدنية، كان من الصعب توقع تحقيق العدالة مع مجرمي المستوطنين.

ما كان المشروع الاستيطاني لينجح لولا دعم جميع "الحكومات الإسرائيلية"، ومع ذلك، في ظل الحكومة الحالية، من الواضح أن عنف المستوطنين سوف يشتد فقط، وستنخفض قدرة الجيش ودوافعه للتصدي له، وسيفقد النظام القضائي قوته في توفير حتى الحماية القليلة التي يوفرها للفلسطينيين. والتصعيد الأمني – كما شهدناه أمس في الهجوم الانتقامي في تل أبيب – ليس سوى مسألة وقت.

يجب ألا ننسى: الانقلاب هو الوسيلة فقط، والهدف هو السيطرة على جميع الأراضي وحكم فصل عنصري رسمي: ملايين الفلسطينيين تحت "السيادة الإسرائيلية"، بدون جنسية وحقوق، السبيل لوقف هذا الاتجاه هو الاحتجاج العام والتدخل الدولي.

* * *

إسرائيل اليوم: عصابات فتية التلال بالضفة الغربية لها ظهر داخل الائتلاف الحاكم

بقلم يوآب ليمور

يجب قول الأمور بوضوح: ميليشيات يهودية مسلحة تعمل اليوم في الضفة الغربية، وهي تتصرف مثل أي منظمة إرهابية، وإذا لم تعد "إسرائيل" إلى رشدها وتوقفها على الفور، فإن ضررها سيكون أكثر خطورة من أي هجوم من قبل "العدو."

ليلة السبت في قرية برقة كانت مثالاً آخر على نشاط هذه المليشيات، في الأشهر الأخيرة، كانت هناك عشرات الحالات المماثلة حيث فصلتهم خطوة واحدة عن قتل الفلسطينيين الأبرياء، في منازلهم. وأبرز اعتداءات عصابات المستوطنين كانت إحراق المنازل في **حوارة** وترمس عيا، لكن كانت هناك حوادث أخرى كثيرة لم تصل إلى "وسائل الإعلام الإسرائيلية"، والجمهور الذي لا يبدي اهتماماً كبيراً -إن وجد- بما يحدث على التلال شمالي الضفة الغربية. حدثت مثل هذه الاعتداءات في الماضي، ووالفارق الآن هو في الكم ووقاحة المستوطنين وثقتهم بأنفسهم، يأتي هذا من عدة أسباب، من بينها ضعف التعليم وتراخي النظام القضائي، والشيء الرئيسي والأهم هو الدعم الذي تحصل عليه هذه العصابات من الأعلى، من أعلى مستوى ممكن، من وزير الأمن القومي ووزير المالية ومن أعضاء حزبهما. ومنهم تعلمت هذه العصابات أنه يجب إظهار التفوق والسيادة اليهودية وأن الطريق إلى ذلك تبرر (تقريباً) كل شيء، من الاعتداءات على الممتلكات (وأحياناً القتل) إلى الصمت في تحقيقات الشاباك.

أحضر زميلي "حاييم ليفينسون" خلال عطلة نهاية الأسبوع توثيقاً رائعاً لمدى إجرامية هذه العصابة، دعوكم من تدنيس يوم السبت هذا الأمر "بينهم وبين الله"، لكن تنسيق الأدلة، والتعليمات بالتزام الصمت في التحقيقات والاستعانة بمحامين متخصصين في مساعدة عصابات التلال، والاهتمام بمصير السلاح المستخدم في الحادث، كل هذا ليس سلوك مجموعة حديثة، ولكن لمنظمة إرهابية. ويتوقع أن تتوقف وسائل الإعلام عن الإشارة إلى هذه المجموعة بالاسم الرومانسي "فتية التلال"، لا توجد رومانسية هنا، أي شخص لا يصدق مدعو إلى القسم اليهودي في الشاباك، في الأشهر الأخيرة هناك يبذلون الكثير من الجهد لمنع الكارثة.

يلتقون ويتحدثون مع كل شخص ممكن دون نجاح، من ناحية السياسيين في اليمين، هم العدو، والحاخامات في الغالب غير مؤثرين، والمؤثرين يرفضون التعاون، وفي الاستيطان يخافون من هؤلاء الشباب أو يدعمونهم.من كان من المفترض أن يتصرف هو الأكثرية في الحكومة بقيادة "رئيس الوزراء"، لكن هذه الغالبية – وخاصة الرأس يقوده المتطرفون ويخاف منهم، في هذه الحالة أيضاً سلامة الائتلاف تفوز على الفطرة السليمة، تماماً كما هو الحال في القانون المشين الذي يعفي المتدينين الحريديم من الخدمة العسكرية ويقارنهم بالجنود المقاتلين.

في مثل هذا الحال تعتمد "إسرائيل" على احتواء هذا الوضع إن أي هجوم من قبل يهود قد يشعل موجة من هجمات الرد الانتقامية التي تدعو إليها التنظيمات الفلسطينية الآن، يجدر التوضيح هنا أيضاً: إن الإرهاب اليهودي ليس رداً على الهجمات الفلسطينية، ليس فقط لأنه في بلد ديمقراطي، يكون رد الفعل فيه من قبل الأجهزة الأمنية للدولة، ولكن لأنه جزء من أيديولوجية منظمة يتم تنفيذها الآن بشكل صارخ وواضح.

تماماً كما في مواجهة موجة العمليات الفلسطينية، ما يفصلنا عن الفوضى الكاملة هو نجاح الشاباك، نشطاء اليمين المتطرف الثمانية الذين هم الآن قيد الاعتقال الإداري هم جزء من الإجراءات القاسية المتخذة في محاولة لوقف المد، لكن هذا لا يكفي، مع وجود قوة شرطة متراخية، وجيش يتعرض للهجوم والضرب، وسياسيين جبناء. وليس من المبالغة القول بأن الأسوأ لم يأت بعد.اتركوا الضرر الاستراتيجي الذي سيحدثه لـ "إسرائيل" والدم الذي سيسكب كما حدث الليلة الماضية في تل أبيب، وأجيبوا على أنفسكم فقط على سؤال واحد :**هل هذه هي اليهودية والصهيونية التي تمثل "إسرائيل"؟**

* * *

سيناريو "خطير– معقول" وإضعاف القضاء يردع إسرائيل من الحرب

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

جهاز الأمن الإسرائيلي وضع سيناريو "خطير – معقول" لحرب مقبلة مع حزب الله ستتحول إلى حرب متعددة الجبهات، تطلق فيها آلاف المقذوفات يوميا، وتستهدف منشآت إستراتيجية ويقتل 500 مدني وتتعطل الاتصالات والإمدادات

يصف المسؤولون الأمنيون الإسرائيليون حربا مقبلة محتملة ضد حزب الله بأنها سيناريو "خطير – معقول"، يتوقع إطلاق آلاف الصواريخ والقذائف الصاروخية خلاله باتجاه إسرائيل ومن أكثر من جهة. وفي حال أرادت إسرائيل المبادرة إلى خطوة عسكرية استباقية لمنع سيناريو كهذا، فإنها لن تتمكن من القيام بذلك في ظل المناخ السياسي الحالي، وفيما يشكك الكثيرون في دوافع الحكومة ورئيسها، بنيامين نتنياهو، وفق ما ذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" اليوم، الإثنين.

وأشارت الصحيفة إلى أن سيناريو "خطير – معقول" يردع إسرائيل ويفسر عدم رغبتها المعلن بحرب و"ردود أفعالها المعتدلة مقابل استفزازات حزب الله المتكررة على طول الحدود". ويسود قلق كبير في جهاز الأمن الإسرائيلي بسبب استمرار الوضع السياسي الداخلي على خلفية خطة "الإصلاح القضائي" الحكومية لإضعاف جهاز القضاء. وبحسب الصحيفة، فإن رد الفعل الإسرائيلي كان بهذا الشكل "المعتدل" في أعقاب تفجير مفترق مجدو، الذي نفذه عنصر تسلل من لبنان وحاول العودة إليها قبل أن تقتله قوات الأمن الإسرائيلية، وعندما استولى عناصر لبنانيون على كاميرات مراقبة إسرائيلية عند الحدود اللبنانية، وكذلك إثر إقامة قرابة 30 موقعا لقوات "رضوان" النخبوية في حزب الله، وفي أعقاب نصب خيمة في مزارع شبعا.

وتعتبر التقديرات الإسرائيلية أن حربا مقبلة لن تكون محصورة في جبهة واحدة وإنما ستكون متعددة الجبهات، مقابل لبنان وسورية وربما دول أخرى تبسط إيران نفوذا فيها، وربما مع إيران نفسها، كما أنه ليس مستبعدا انضمام قطاع غزة إلى حرب كهذه، وأن تتصاعد وتيرة العمليات المسلحة في الضفة الغربية وتنظيم مظاهرات وإغلاق شوارع مركزية داخل إسرائيل.

وفي إطار سيناريو "خطير – معقول"، فإن التخوف الإستراتيجي في جهاز الأمن الإسرائيلي هو من استهداف شبكات الكهرباء، الاتصالات، إمدادات الطاقة، تزويد المواد الغذائية، والقدرة على توفير خدمات للمواطنين بسبب تغيب الكثيرين عن العمل.

وبحسب التوقعات الإسرائيلية، فإن إسرائيل ستواجه في اليوم الأول للحرب إطلاق 6 آلاف قذيفة صاروخية باتجاه جبهتها الداخلية، وسيتراجع هذا العدد إلى 1500 – 2000 قذيفة صاروخية يوميا في الأيام التالية. ويصف الخبراء الأمنيون إصابة

نحو 1500 موقع في إسرائيل يوميا، إضافة إلى قذائف صاروخية ستسقط في مناطق مفتوحة، بأنه سيؤثر على مجر الحياة، وأن منظومة "القبة الحديدية" لن تتمكن من تسجيل اعتراضات قذائف صاروخية بأعداد كبيرة، بسبب كثافة إطلاقها.

وأشارت الصحيفة، للمقارنة، أنه خلال العدوان الأخير على غزة، تم إطلاق 1470 قذيفة صاروخية باتجاه إسرائيل، وفي عدوان أيار/مايو العام 2021 تم إطلاق قرابة 4500 قذيفة صاروخية خلال عشرة أيام، وخلال عدوان العام 2014 تم إطلاق 3850 قذيفة تقريبا خلال أيام العدوان الخمسين. وتشير آخر التقديرات في جهاز الأمن إلى أنه في حرب مقبلة سيقتل حوالي 500 شخص في إسرائيل، عدا الجنود الذين سيقتلون. ويتصاعد القلق في إسرائيل بسبب تحسين دقة الصواريخ التي ستستهدف إسرائيل في سيناريو حرب كهذه.

ويشير مسؤولون أمنيون إسرائيليون إلى أن أحد الدروس الهامة من الحرب في أوكرانيا هي فاعلية الطائرات من دون طيار من صنع إيراني التي تستخدمها روسيا . ولا يستبعد جهاز الأمن في إطار سيناريو "خطير – معقول" أن يتمكن حزب الله أو إيران أو ميليشيات إيرانية من استهداف منشآت إستراتيجية إسرائيلية، مثل محطات توليد كهرباء، بشكل يغرق إسرائيل في الظلام لفترات تتراوح بين 24 – 72 ساعة.

وفي حال استهداف محطات توليد كهرباء إسرائيلية بشكل يلحق ضررا شديدا بالقدرة على إنتاج كهرباء، فإنه ستتعطل الاتصالات والبنية التحتية للاتصالات الخليوية، والقدرة على التحذير من إطلاق صواريخ ومقذوفات. ولا تتوفر لدى إسرائيل قدرة على الرد على وضع كهذا أو التعامل معه حتى الآن، وفقا للصحيفة، باستثناء نصب بطاريات "القبة الحديدية" إلى جانب المنشآت الإستراتيجية. وأشارت مصادر في جهاز الأمن إلى أنه في سيناريو كهذا قد يتوقف دخول السفن إلى الموانئ، حركة الطيران، وحركة السير داخل إسرائيل. ويتخوف جهاز الأمن من عدم امتثال سائقي الشاحنات في عملهم، وغالبيتهم من المواطنين العرب، الأمر الذي سيؤدي إلى قطع سلسلة الإمدادات داخل إسرائيل وأن يؤدي ذلك إلى أضرار "دراماتيكية."

وتشير التقديرات أيضا إلى أن 50% من المواطنين سيتغيبون عن العمل، 60% - 70% سيتغيبون عن المرافق الاقتصادية "الحيوية"، و20% سيتغيبون عن "القطاع الحيوي."

كذلك يسود تخوف من نزوح عشرات آلاف المواطنين في إسرائيل نحو جنوبها أو اللجوء إلى مواقع تحت الأرض، مثل أنفاق الكرمل. ولا يستبعد هذا السيناريو اشتعال حرائق، وهجمات سيبرانية. وأشارت الصحيفة إلى أنه تم تنظيم مواجهة أحداث كهذه منذ أكثر من عام. ويضع جهاز الأمن هذا السيناريو في ظل تقارير تؤكد على تراجع كفاءات الجيش الإسرائيلي، وخاصة في سلاح الجو، إثر احتجاجات عناصر الاحتياط ضد "الإصلاح القضائي"

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: بن غفير يشيد بالمستوطن الذي قتل فلسطينيا في مواجهات في الضفة الغربية: "ينبغي أن يُمنح وسام شرف"

بعد الحادثة في برقة، وزير الأمن القومي يقول إن "كل من يدافع عن نفسه من إلقاء الحجارة" ينبغي أن يحصل على جائزة؛ المشتبه به الثاني هو متحدث سابق باسم نائبة في حزب بن غفير الذي علق يوم الأحد على حادثة قتل فيها مستوطن إسرائيلي كما يُزعم شابا فلسطينيا بعد أن أطلق النار عليه، مشيدا بالمسلح المعتقل وقال إنه ينبغي أن يحصل على"وسام شرف."

ليل الجمعة، قام يحيئل إندور، كما يُزعم، بقتل قصي جمال معطان (19 عاما) بعد أن أطلق النار عليه في رقبته خارج بلدة برقة بالضفة الغربية، القريبة من رام الله، على أرض فلسطينية خاصة، بحسب مسؤولي صحة فلسطينيين ومصادر دفاعية إسرائيلية. وقال بن غفير في بيان "سياستي واضحة. كل من يدافع عن نفسه من إلقاء الحجارة ينبغي أن يُمنح وسام شرف."

بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، اندلعت المواجهات بعد أن هاجم مستوطنون القرية، حيث قام السكان بمواجهتهم. لكن منظمة "حونينو" اليمينة للمساعدة القانونية قالت إن "عشرات المهاجمين العرب" استهدفوا يوم الجمعة راعيا يهوديا وآخرين وصلوا من بؤرة عوز تسيون الاستيطانية غير القانونية لمساعدته، حيث استخدم الفلسطينيون الحجارة والهراوات والألعاب النارية بينما دافع الإسرائيليون عن أنفسهم.

وطالب زعيم حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف – الذي تشرف وزارته على الشرطة – أيضا الشرطة "بتسريع التحقيق وإجراء تحقيق شامل لجميع المهاجمين العرب الذين ألقوا الحجارة وحاولوا قتل اليهود." ومنح قانون صدر في نهاية العام الماضي وزارة الأمن القومي صلاحيات موسعة على الشرطة، بما في ذلك بند مبهم يمنحها القدرة على التدخل في نشاط الشرطة العملياتي. يتم الطعن في القانون في محكمة العدل العليا. وحتى ظهيرة يوم الأحد، لم يعلّق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على واقعة يوم الجمعة.

وقالت حونينو إن إندور أصيب إصابة حرجة في الرأس بعد إلقاء حجر عليه، وأنه خضع لعملية جراحية ويعاني من كسر في الجمجمة ونزيف داخل المخ. وبعد أن أصيب إندور، "بآخر ما تبقى له من قوة، نجح المستوطن بالدفاع عن نفسه بسلاحه المرخص"، بحسب بيان حونينو. وقد تم تمديد اعتقال إندور، الذي لا يزال يرقد في المركز الطبي "شعاري تسيدك" مع وضع شرطيين بجانب سريره، ومشتبه به ثان تدخل كما يُزعم في التحقيق – ويُدعى اليشاع ييرد، الذي كان حتى قبل وقت قصير متحدثا باسم النائبة ليمور سون هار-ميلخ من حزب "عوتسما يهوديت" الذي يترأسه بن غفير – حتى يوم الأربعاء.

وكتب بيني غانتس، زعيم حزب "الوحدة الوطنية" المعارض ورئيس أركان سابق للجيش الإسرائيلي، في تغريدة إن "الإرهاب القومي الخطير يتطور أمام أعيننا – حرق منازل وسيارات، وعمليات إطلاق نار والكثير من حوادث أخذ القانون باليد، وحتى المس بجنود جيش الدفاع." وأضاف غانتس إن "الحادث في برقة – أيا كانت الظروف – ينضم إلى سلسلة من الحوادث التي أدت إلى انشغال قوات الأمن بمطاردة الإسرائيليين بدلا من الدفاع عنهم. ثمن صمت قيادتنا الوطنية، وعدم وجود دعم لقوات الأمن من قبل كبار القادة، وحقيقة أن أعضاء الحكومة والائتلاف يدعمون هؤلاء المتطرفين، هي وصمة عار لا تمحى على طبيعتنا وخطر على أمننا."

وقال الجيش الإسرائيلي بعد الحادث إنه بحسب شهود، اندلعت اشتباكات بالقرب من برقة بعد أن رعى مستوطنون من بؤرة استيطانية قريبة الأغنام في المنطقة. بعد ذلك اقترب فلسطينيون من سكان البلدة من المستوطنين لطردهم مما قال

مسؤولون فلسطينيون وإسرائيليون إنها أرض فلسطينية خاصة، عندما اندلعت مواجهة لفظية بين الطرفين. في مرحلة معينة، بدأ الجانبان برشق بعضهما البعض بالحجارة، بحسب الجيش الإسرائيلي، الذي أضاف أن الفلسطينيون أطلقوا أيضا ألعابا نارية.وقال الجيش الإسرائيلي في بيان يوم السبت "خلال المواجهة، أطلق مدنيون إسرائيليون النار باتجاه الفلسطينيين. نتيجة للمواجهة قُتل فلسطيني وأصيب أربعة آخرون، وعُثر على مركبة فلسطينية محترقة."

وانتقدت عضو الكنيست سون هار-ميلخ، رئيسة ييرد السابقة، اعتقال المشتبه بهما يوم السبت، وشبّهت مطلق النار بشريك حارس أمن في بلدية تل أبيب كان قُتل مساء السبت على يد مسلح فلسطيني في المدينة الساحلية. وكتبت في تغريدة "عندما قتل رجل دورية إرهابيا قوبل بتصفيق جميع الشخصيات الأمنية، ولكن عندما يدافع يهودي عن حياته في [الضفة الغربية] أمام غوغاء عرب انتفضوا لقتله، يتم اعتقاله بينما لا يزال مصابا." وأضافت سون هار-ميلخ "أنا أقترح على أجهزة الأمن توجيه جهودها تجاه التعامل مع أوكار الإرهاب بدلا من ملاحقة [المستوطنين] المتمسكين بأرضنا بإخلاص."وأزيل منشور سون هار-ميلخ من على موقع" – X تويتر" سابقا – يوم الأحد. وقالت النائبة إن السبب غير واضح وإنها تقف وراء كل كلمة كتبتها في المنشور الأصلي.

وقال مصدر أمني لم يذكر اسمه لموقع "واينت" الإخباري إن ييرد "كان يعمل على تسخين الأمور في المنطقة منذ مدة طويلة، مما أدى أيضا إلى تصاعد الإرهاب الفلسطيني وإلقاء الحجارة."وأفاد الموقع الإخباري أن ييرد دعا في الماضي إلى "محو" قرى فلسطينية على مواقع التوصل الاجتماعي وكذلك إلى "الانتقام... بالدم" على الهجمات، وقال إنه إذا لم تقم قوات الأمن بفعل ذلك، فإن "يهودا شجعانا" سيفعلونه. وفي وقت سابق من هذا العام، اختارته القناة 14 اليمينة باعتباره واحدا من "الشباب الإسرائيلي الواعد." ووسط مخاوف من حدوث المزيد من العنف، أعلن الجيش الإسرائيلي يوم السبت عن المنطقة التي وقع فيها الحادث الدامي منطقة عسكرية مغلقة.

وقال زعيم المعارضة يائير لبيد في بيان إن الضفة الغربية أصبحت ساحة معارك بين "الإرهابيين" اليهود والعرب. وكتب في

تغريدة إن "شبان التلال يحولون يهودا والسامرة إلى ساحة معركة بين إرهاب الإرهابيين اليهود وإرهاب الإرهابيين العرب"، مضيفا إن "ذلك يعرض المستوطنات للخطر، والتي تتكون في معظمها من مواطنين يحترمون القانون، ويعرض جنودنا للخطر، وإيذاء الأبرياء يتعارض مع كل قيمة يهودية أو ديمقراطية." كما ندد "بالدعم الذي يتلقونه من داخل الائتلاف الأكثر تطرفا في تاريخ الدولة." وقال لابيد إنه ينبغي على نتنياهو "أن يدين بشدة العنف الذي يمس بالأمن القومي وبالجيش الإسرائيلي وبالمستوطنات."

وقالت رئيسة حزب "العمل" المعارض، عضو الكنيست ميراف ميخائيلي: "حان الوقت لقول هذا بصوت عال وواضح: إن حكومة نتنياهو تضم مؤيدين للإرهابيين وللإرهاب. إذا كانوا يريدون ترحيل عائلات الإرهابيين، بإمكانهم البدء بترحيل عائلة المستوطن الإرهابي."

وأدانت الولايات المتحدة يوم السبت قتل الفلسطيني في برقة وقتل الإسرائيلي في تل أبيب على يد مسلح فلسطيني ووصفت كل حادث من الحادثين بأنه "هجوم إرهابي." وجاء حادث يوم الجمعة بعد مقتل عدة فلسطينيين آخرين في ظروف متنازع

عليها تتعلق بالمستوطنين. في يونيو، قُتل فلسطيني بالرصاص خلال هجوم للمستوطنين على بلدة ترمسعيا أعقب هجوما فلسطينيا داميا، وفي فبراير قُتل فلسطيني أثناء قيام مستوطنين بأعمال شغب في حوارة بعد هجوم إطلاق نار آخر نفذه فلسطينيون. وبعد وقوع حادثة أخرى في شهر فبراير، انضم جهاز الأمن العام (الشاباك) للشرطة في التحقيق في مقتل رجل فلسطيني بالقرب من قراوة بني حسان بالضفة الغربية، على أيدي مستوطنين إسرائيليين كما يُزعم.

شهدت الأشهر الأخيرة ارتفاعا في عنف المستوطنين ،حيث أفادت الأمم المتحدة في تقرير لها يوم الجمعة بوقوع أكثر من 600 هجوم على الفلسطينيين وممتلكاتهم في الأشهر الستة الأخيرة. وقد أدان عدد من السياسيين أعمال الشغب، بما في ذلك بعض أعضاء الإئتلاف اليميني المتشدد، لكن لم يكن هناك سوى القليل من الإدانات الواضحة من قادة المستوطنات. وتعهدت الحكومة بمحاسبة أولئك الذين يقفون وراء هجمات المستوطنين. ومنذ ذلك الحين تم توجيه لائحتي اتهام الى مشتبه بهما في أعمال الشغب في ترمسعيا في يونيو. ويُحتجز خمسة إسرائيليين رهن الاعتقال الإداري لتورطهم في أحداث العنف. ولقد تم تصوير المئات وهم يشاركون في الهجمات.

* * *

رئيس "الأمن القومي" السابق للاحتلال: الجيش بحالة شلل على حدود لبنان

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

حذر رئيس هيئة الأمن القومي الإسرائيلي السابق، مئير بن شبات، من تداعيات "سياسة الاحتواء" التي تتبعها حكومة الاحتلال الإسرائيلي والتي قد تودي بجيش الاحتلال إلى "الشلل والوهن." وذكر بن شبات في مقاله بصحيفة "**إسرائيل اليوم** "العبرية، أن ما يسمى "لجنة الخارجية والأمن"، وصفت الوضع الذي ساد عشية حرب لبنان الثانية في تقرير لها بأن هناك "تواجدا ونشاطا لحزب الله محاذيا للجدار، وسلبية الجيش العملياتية وعدم استكمال نشر الوسائل التكنولوجية، خلقت وضعا كان اختطاف الجنود فيه مسألة وقت فقط." وقال بن شبات: "من الصعب أن نتحرر من المقارنة بين تلك الأيام، قبل 17 سنة بالضبط، والواقع الحالي، بخاصة في ضوء الأشرطة التي يظهر فيها ملثمون مسلحون يسيرون في الجانب اللبناني من الجدار ويراقبون المستوطنات الإسرائيلية باستفزاز ودون أي خوف." ولفت إلى أن حزب الله بزعامة حسن نصرالله "يشخص فرصة في الأزمة الداخلية الإسرائيلية"، منوها إلى أن "جهاز الأمن أوضح، أن المسلحين لم يجتازوا الخط الأزرق ولم يشكلوا خطرا، لكن التفسيرات ليست فقط لا تهدئ الروع بل إنها تعزز الإحساس بأن ميزان الردع يختل بسرعة في غير صالح إسرائيل." وأشار إلى أن "سلسلة الاستفزازات من جانب حزب الله تشهد على الثقة المتزايدة بالنفس لدى نصرالله الذي ليس فقط يشدد تهديداته العلنية بل يرفع التوتر على طول الحدود ويشد الحبل مع إسرائيل، ليس من المؤكد على الإطلاق أنه معني بحرب مع إسرائيل، لكن الواضح هو أن نصرالله اليوم أقل حذرا من إمكانية التدهور إلى ذلك."

ورأى رئيس هيئة الأمن القومي الإسرائيلي السابق، أن "نصرالله يشخص فرصة لتحسين ميزان الردع الذي نشأ مع إسرائيل، وذلك في أعقاب الأزمة الداخلية الحادة التي تعيشها وفي ضوء النهج الاحتوائي من جانب الجيش الإسرائيلي مما يشكل في نظره دليلا على عدم رغبة الحكومة (برئاسة بنيامين نتنياهو) في التدهور لمواجهة عسكرية." وأضاف: "على أساس هذا

التقدير، يعمل في مسيرة متدرجة ومنهاجية لإزالة الألجمة التي فرضت عليه على مدى السنين وفي أعقاب ذلك تعزيز مكانته السياسية"، لافتا إلى أن "أعمال حزب الله على الحدود الشمالية تخدم هدفه لأن يثبت لنفسه نقطة بدء عملية أفضل قبيل مواجهة مستقبلية مع إسرائيل، خاصة بتحقيق مخططاته التسلل إلى المستوطنات الإسرائيلية."
وأكد أن "الشكل الذي ردت فيه إسرائيل حتى الآن على استفزازات حزب الله، شجعته فقط على مواصلتها بل وتصعيدها، ولما كان هذا هو الوضع، فلا مقر من اتخاذ أعمال تدفع نصرالله لأن يكبت شهيته." وشدد بن شبات، على أهمية أن "تواصل إسرائيل بناء العائق على طول الحدود وألا تبدي تسامحا تجاه الاستفزازات الرامية لتشويش أعمالها. من الصواب أن يكلف جهاز الأمن بإعداد أعمال موضعية سرية، تؤشر لنصرالله بأن صبر إسرائيل نفد." وحذر من أن "خطوات الرد الإسرائيلية، تحمل إمكانية خطر للتدهور إلى حرب، حتى وإن لم يكن أي من الطرفين يرغب فيها، لذا فإن من الواجب أن نكون جاهزين لذلك." وبين أن لجنة الخارجية والأمن أنهت تقريرها السابق المتعلق بالوضع عشية حرب لبنان الثانية، بالتحذير "من تكرار وضع تؤدي فيه سياسة الاحتواء بالجيش إلى الشلل والوهن"، مشددة على أنه "سيكون ممكنا أن يطبق في الحدود الشمالية نهج تكتيكي حذر لكن أكثر فاعلية."

* * *

خيبة أمل إسرائيلية من نجاح منفذ عملية تل أبيب بتجاوزكل الإجراءات الأمنية

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

بعد مرور أكثر من 24 ساعة على عملية تل أبيب التي نفذها الشهيد كامل أبو بكر، ما زالت المؤسسة الأمنية الاسرائيلية تعيش حالة من الإحباط وخيبة الأمل، عقب مواجهتها بسلسلة من الأسئلة التي ليس لها إجابة، وأهمها كيف تمكن هذا المسلح من تنفيذ عملية إطلاق نار في السابق، من اختراق العمق الإسرائيلي، واجتياز خط التماس بسلاح مهم.
يوآف زيتون المراسل العسكري لصحيفة يديعوت أحرونوت، أكد أن "نجاح أبو بكر في تنفيذ عمليته الهجومية وسط تل أبيب يثير الكثير من التساؤلات حول إغفال الجيش والمخابرات لأحد المسلحين المطلوبين من جنين، رغم أنهم تجولوا في قلب وسط المدينة، دون أن ينجحوا في اعتقاله." وأضاف في تقريره "، أن "ما زاد من خطورة الموقف أمام الأمن الاسرائيلي، أن المنفذ ترك وراءه وصية شهيد مؤرخة في شباط/فبراير، وتم العثور عليها في منزله، كما تم العثور على رسالة أخرى في ملابسه، مع العلم أن أبو بكر ناشط رئيسي ضمن "كتيبة جنين"، ومرتبط بالجناح العسكري للجهاد الإسلامي، ومطلوب لإسرائيل، وفي مقطع فيديو تم تداوله بعد الهجوم، زعم أنه تم تصويره في "الفترة الماضية"، يظهر المنفذ يقول بالعربية، وهو يحمل سلاحا: "دم، دم، دم، هذه لغتنا الوحيدة مع اليهود، لن نغير طريقتنا وأسلوبنا."

وأوضح أن "جهاز الشاباك والجيش الإسرائيلي مطالبان بالتحقيق في كيفية اختراق المنفذ لمنطقة جنين إلى داخل العمق الإسرائيلي، وفي كيفية عدم اكتشافه، رغم أنه ناشط معروف، مع العلم أن هذه واحدة من المرات القليلة في العقد الماضي التي تمكن فيها مسلح معروف، يتصرف كالمطلوب، من اختراق قلب إسرائيل، وعبور خط التماس بسلاح ناري، وتنفيذ هجوم مميت به أيضا، دون أن يتم القبض عليه، بعكس العديد من المسلحين الذين تمكنوا من عبور خط التماس، وضرب الجبهة الداخلية الإسرائيلية ممن عملوا في إسرائيل، أو ليس لديهم خلفية أمنية سابقة." وأكد أن "التحقيق الأمني في الهجوم لا يزال

في مراحله الأولى، رغم أن أبو بكر نفذ هجوم إطلاق نار على قوات الجيش في الضفة قبل نصف عام، ومنذ ذلك الحين كان على قائمة المطلوبين للمؤسسة الأمنية، وكان يجب أن يكون تحت المراقبة المستمرة، مع العلم أن مئات النشطاء لجؤوا لمخيم اللاجئين في جنين، وأعلن مفوض الشرطة كوبي شبتاي في موقع الهجوم، أن المسلح ترك رسالة أعلن فيها "استعداده للتضحية بنفسه، وقد جاء ليكون شهيدا"، والفحص الأولي الذي نجريه ما إذا كان لديه مساعدون."

تكشف هذه الخيبة الإسرائيلية عن جملة من الأسئلة الصعبة التي سيتعين على المنظومة الأمنية للاحتلال الإجابة عنها، أهمها: كيف تسلل مسلح من جنين تم تحديده على أنه مطلوب منذ ستة أشهر، وينتمي للجهاد الإسلامي إلى العمق الإسرائيلي، وهل كانت هناك أي تحذيرات أو مؤشرات على أنه يخطط لتنفيذ هجوم، وإذا لم يكن هناك أي شيء، فهل تصرف بمفرده، وكيف تم تسجيله بالفيديو وهو يمر بمطعم دون إطلاق نار، وماذا كان يخطط، وهل كان ينوي تنفيذ الهجوم الدامي خلال مظاهرة المعارضة الرئيسية في وسط المدينة؟

* * *